مشروع بحثي

سلسلة تُعنى بمعالجة قضايا محورية

تفكيك المزاعم الأميركية حول دور حزب الله في أميركا اللاتينية

العدد الثاني

الجهات البحثية المحرّضة على حزب الله في الكونغرس الأميركي بخصوص أميركا اللاتينية

إعداد :
مديرية الدراسات الإستراتيجية

آب ٢٠٢١

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

سلسلة مشروع بحثي:

تفكيك المزاعم الأميركية

حول دور

حزب اللّه في أميركا اللاتينية

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علميّة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات

سلسلة مشروع بحثي: تفكيك المزاعم الأميركية حول دور حزب الله في أميركا اللاتينية

عنوان العدد: الجهات البحثية المحرّضة على حزب الله في الكونغرس الأميركي بخصوص أميركا اللاتينية

إعداد: علي مراد

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

تاريخ النشر: آب 2021 م الموافق محرم 1443 هـ

العدد: الثاني

القياس: 21 × 29 سم

الطبعة: الأولى

حقوق الطبع محفوظ للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو الإلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف الفانتزي وورلد- بناية الورود- الطابق الأول

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوي: 03/833438

Postal Code: 10172010

P.o.Box: 24/47

Beirut- Lebanon

E.mail: dirasat@dirasat.net

http//www.dirasat.net

تعريف المشروع

تصاعدت في السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة الأميركية بشكل ملحوظ الاتهامات الموجَّهة لحزب اللّه بالضلوع في تجارة المخدرات وغسيل الأموال والنشاط الإجرامي والجريمة المنظّمة، إلى جانب الاتهام القديم بالإرهاب. لم تقتصر الاتهامات على تقارير صحافية أو سرديات تتناقلها وسائل إعلام، بل وصل الأمر إلى حد إعلان وزارة العدل الأميركية في تشرين الأول عام 2018 عن "تصنيف حزب اللّه كمنظّمة إجرامية عابرة للحدود". هذا التصنيف يعكس قرارًا أميركيًا بالانتقال إلى مرحلة جديدة في مواجهة حزب اللّه، تضاف إلى حرب العقوبات والتصنيفات ضمن قوائم ما يسمى "الإرهاب".

تبذل الولايات المتحدة موارد وجهود هائلة لربط حزب اللّه بالقسم الغربي من الكرة الأرضية ولا سيما أميركا اللاتينية مستفيدة من تواجد ملحوظ لمهاجرين لبنانيين في تلك المناطق. ويفيد هذا الربط بأنه يتيح تعبئة الرأي العام الأميركي ضد حزب اللّه باعتباره ينشط في "الحديقة الخلفية" للولايات المتحدة أي أنه يمثل تهديدًا مباشرًا وقريبًا للأرض الأميركية، كما أنه يمهد لإيجاد صلات مزعومة بين حزب اللّه وجملة من الأنشطة الإجرامية التي تجتاح القارة الأميركية مثل تجارة المخدرات وغسيل الأموال ونشاط الجريمة العابرة للحدود.

يهدف المشروع البحثي "تفكيك المزاعم الأميركية حول حزب اللّه في أميركا اللاتينية" إلى عرض ومراجعة الادعاءات الأميركية حول علاقة حزب اللّه بكارتيلات تجارة المخدرات وعصابات الإتجار بالبشر والبضائع المهرّبة ومنظمات غسيل الأموال في أميركا اللاتينية، وفهم عملية إنتاج تلك المزاعم وكشف آلياتها وقنواتها.

يستند هذا المشروع إلى مراجعة ودراسة وتقصي عشرات الجلسات داخل الكونغرس الأميركي حول حزب اللّه وقوانين أميركية وقرارات تنفيذية وبيانات من وزارة العدل الأميركية وتصريحات لمسؤولين أميركيين وكتابات لخبراء وأكاديميين ومقالات صحفية وتحقيقات إعلامية. أما نتائج هذا البحث وخلاصاته فيجري نشرها بالتتابع ضمن سلسلة أوراق مصنفة موضوعيًا بحسب ما يثيره الأميركيون من موضوعات لإدانة حزب اللّه.

العدد الثاني

الجهات البحثية المحرّضة

على حزب اللّه في الكونغرس الأميركي

بخصوص أميركا اللاتينية

مقدمة

بين عامَي 2005 و2018، تركّزت مشاركات باحثين وممثّلين عن مراكز أبحاث وفكر أميركية في جلسات الاستماع التي عقدتها لجان متعدّدة في غرفتَي الكونغرس (النواب والشيوخ) للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في الجريمة المنظّمة إلى جانب ما يسمى "الإرهاب" انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية. مشاركات هذه المراكز والأفراد كانت لافتة بحيث وجب إحصاء مشاركات كل واحد منها، والنظر إلى الدور الذي لعبته في تعزيز السردية حول الدور المزعوم للحزب في أميركا اللاتينية. وكان من الطبيعي أن نعرض خلفيات كل مركز من هذه المراكز وكل فرد من الباحثين المشاركين في الجلسات. في هذا العدد الثاني من المشروع البحثي (تفكيك المزاعم الأميركية حول دور حزب اللّه في أميركا اللاتينية)، سنعرض لأبرز المعطيات المتعلّقة بخلفيات الباحثين ومؤسّسي هذه المراكز وارتباطاتهم ومصادر تمويلها وحجمها، في محاولة لفهم أكثر عمقًا لأجندات هذه المراكز ومن يقف خلفها.

جرى تناول المعلومات التفصيلية عن خلفيات هذه المراكز وتمويلها كلًا بحسب مساهمته في عدد الجلسات، وبشكل أساسي المراكز التي شارك ممثلوها بأكثر من 9 جلسات بين عامَي 2005 و2018، مع ذكر نُبَذ عن المراكز التي كانت مشاركاتها أقل من غيرها، بالإضافة إلى استعراض خلفيات أبرز الباحثين المشاركين في الجلسات، لتكوين صورة عن الجهات التي دفعَت باتجاه التأثير من داخل مؤسسات التشريع الأميركية، التي أقرّت بدورها قوانين عقوبات ورفعت توصيات للإدارات الأميركية المتعاقبة بمعاقبة حزب اللّه ومحاصرته. وهي تعتمد على تأثير المال والبروباغندا لرفد جهود محاصرة حزب اللّه خارج حدود الولايات المتحدة، وعلى أساليب لتخويف الداخل الأميركي من القدرات المزعومة لحزب اللّه على ضرب "الأمن القومي" الأميركي واللعب في حديقة واشنطن الخلفية في القارة الأميركية.

أولًا: المراكز والمؤسسات البحثية

دُعيَت العديد من مراكز البحث والفكر الأميركية بين عامَي 2005 و2018 للمشاركة في 100 جلسة استماع عقدها المشرّعون في غرفتَي الكونغرس الأميركي، للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه بالجريمة المنظّمة وما يسمّى "الإرهاب" انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية. تتعدّد اختصاصات هذه المراكز البحثية، بين السياسية والاقتصادية والأمنية والمتابعة لشؤون أميركا اللاتينية عامةً، لكن جميع المراكز الواردة في الرسم رقم (1) كان لها توجّه واضح بالتحريض على حزب اللّه، وإن بأحجام متفاوتة نسبيًا.

الرسم رقم (1). عدد مشاركات مراكز الأبحاث والفكر الأميركية في جلسات الاستماع المئة في الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية (2005-2018)

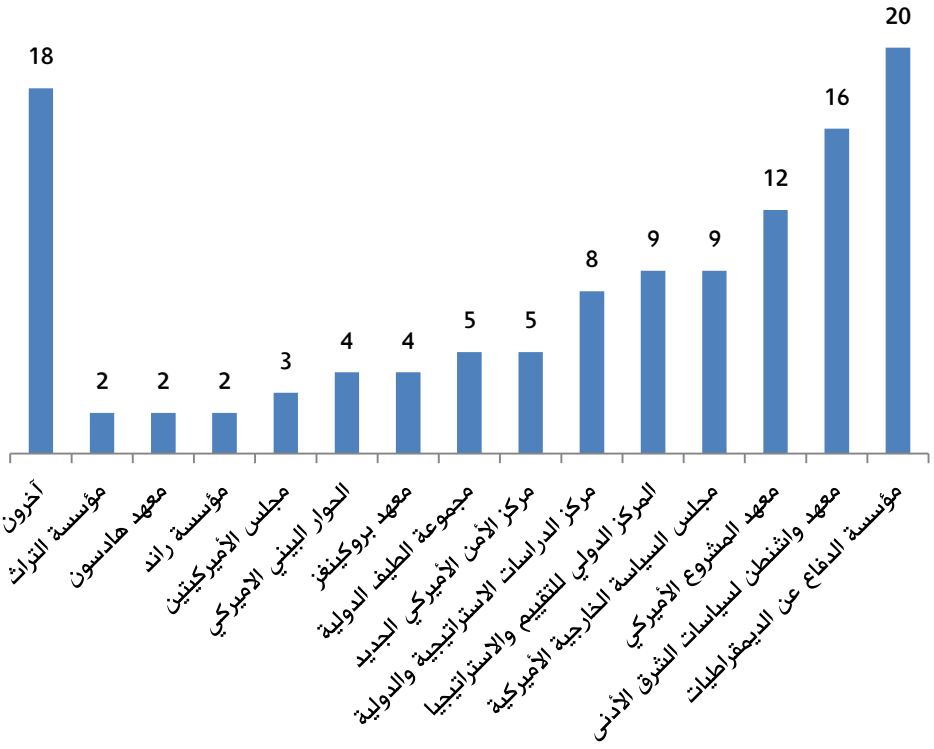

1. مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

هي منظّمة تأسّست في أعقاب هجمات 11 أيلول عام 2001 للدفاع عن وجهة نظر المحافظين الجدد بالمضي قُدمًا بما يسمّى "الحرب العالمية على الإرهاب" في الشرق الأوسط، والسياسات المؤيدة لـ "إسرائيل" في واشنطن. ادّعت المنظّمة عند تأسيسها أنّها تخوض قتالًا أيديولوجيًا ضد "الإسلام المتشدّد الذي يشنّ حربًا عالمية على المجتمعات الديمقراطية". واليوم، تدّعي مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أنّ مهمّتها هي "تعزيز التعددية والدفاع عن القيم الديمقراطية ومحاربة الأيديولوجيات التي تحرّك الإرهاب". خبراء هذه المؤسسة يدفعون الولايات المتحدة للتدخل العسكري ضد إيران وسوريا وحركات المقاومة، وعملوا على إقناع صنّاع القرار الأميركي بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، ويدعون الولايات المتحدة بشكل دائم إلى دعم "إسرائيل" في فلسطين المحتلة[1].

قبل أن تُسمّى "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"، حملت المنظّمة اسم "إيميت" EMET (تعني "الحقيقة" بالعبرية)، كمبادرة تعليمية تأسست في ربيع عام 2001، كجزء من جهود كسب الدعم لـ "إسرائيل" إبّان الانتفاضة الفلسطينية وتقليل الغضب الشعبي إزاء الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين. تعلن المنظمة على موقعها الإلكتروني اليوم أنها "تأسّست بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر عام 2001 بفترة قصيرة، وهي تجري أبحاثًا معمّقة، وتنتج تحليلات دقيقة في الوقت المناسب، وتحدّد الأنشطة غير المشروعة، وتوفّر استشارات سياسية - كل ذلك بهدف تعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة والحد من أو القضاء على التهديدات التي يشكّلها خصوم الولايات المتحدة والدول الحرة الأخرى وأعدائها"[2]. لكن وفقًا للطلب الذي قدّمته المنظّمة لإعفائها من الضرائب كونها غير ربحية، هناك اعتراف بأنها تأسست في 24 نيسان/أبريل عام 2001 – أي قبل خمسة أشهر من هجمات 11 أيلول[3].

---

[1] Right Web, "Foundation for Defense of Democracies Profile", April 10, 2018.
https://rightweb.irc-online.org/profile/foundation_for_defense_of_democracies/#_ftn11

[2] Foundation for Defense of Democracies, "About FDD", accessed on April 26th 2019.
https://www.fdd.org/about-fdd/

[3] SCRIBD, "The Foundation for the Defense of Democracies 1023 application for non-profit status", By Eli Clifton, accessed on April 26th 2019.
https://www.scribd.com/document/235838983/FDD-1023

1.1 التمويل

تتكتّم "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" على مصادر تمويلها منذ فترة طويلة، مع إصرار مؤسِّسها ورئيسها "كليفورد ماي" على أن منظّمته تتمتع بدعم "جميع أنواع المانحين المهتمين بالدفاع عن المجتمعات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم في وجه أعدائها". في آب/أغسطس عام 2013 أظهر تقرير صحافي أنّ "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات حظيت بدعم كبار مموّلي الحزب الجمهوري الأميركي وهم مجموعة مانحين من ذوي الوزن الثقيل، ونقّاد صريحون لسياسة أوباما في البيت الأبيض". ومن بين المانحين الرئيسيين مؤسّس مجموعة "هوم ديبوت" الملياردير اليهودي برنارد ماركوس، وبول سينجر ملياردير صندوق التحوّط وعضو مجلس إدارة المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي، وشيلدون أدلسون الملياردير الذي يسيطر على قطاع كازينوهات القمار الأميركية والمموّل الشهير لجماعات الضغط اليمينية المؤيدة لـ "إسرائيل"[4].

الجدول رقم (1). أبرز مموّلي مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وفق الأرقام المصرَّح عنها لخدمة الإيرادات الداخلية IRS

إسم المموِّل	قيمة التمويل	فترات التمويل
برنارد ماركوس	17,075,000 دولار	2011-2008 2020-2015
بول سينغر	3,600,000 دولار	2011-2008
نيوتن بيكر	2,880,000 دولار	2011-2008
ليونارد أبرامسون	1,897,523 دولار	2004-2001 2011-2008
ريتشارد سكيف	1,545,000 دولار	2011-2005
شيلدون أديلسون	1,510,059 دولار	2011-2008
مايكل ستاينهارد	850,000 دولار	2004-2001
إدغار برونفمان	750,000 دولار	2004-2001
مؤسسة سارة سكيف	300,000 دولار	2017

تجدر الإشارة إلى أن أسماء المتبرّعين للمؤسسات والمراكز لا تُنشَر للعامة عادة في بيانات "خدمة الإيرادات الداخلية IRS"، لكن تسرّب كشفان منها، الأول يظهر أسماء المموّلين بين عامي 2001 و2004 والثاني بين عامي 2008 و2011.

[4] Eli Clifton, "Home Depot founder's quiet $10 million right-wing investment", Salon, August 6, 2013. https://www.salon.com/2013/08/05/home_depot_founder%E2%80%99s_quiet_10_million_right_wing_investment/

الرسم رقم (2). حجم التبرعات السنوية بالدولار الأميركي التي حصلت عليها "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"، (2005-2017)

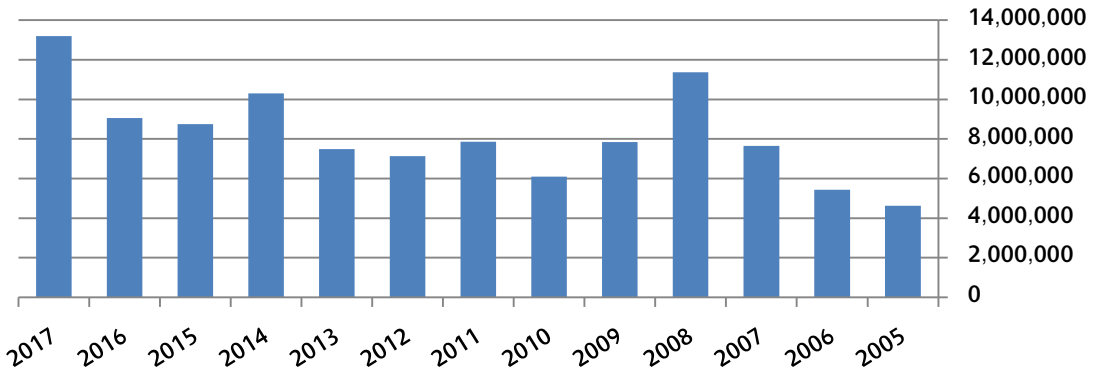

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية IRS – وزارة الخزانة الأميركية.

بحسب الكشوفات السنوية التي تقدّمها مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات لخدمة الإيرادات الداخلية IRS التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، تفاوت حجم التمويل الذي حصلت عليه المؤسسة بين عامي 2005 و2017. وخلال عامَي 2007 و2008 شهد التمويل تطورًا ملحوظًا، ليعود ويخبو بين عامي 2009 و2013، وفي 2014 سجّل تمويل المؤسسة تصاعدًا واضحًا، لكن يبقى التمويل الذي حصلت عليه عام 2017 الأعلى في تاريخها، مسجّلًا ما يزيد عن 13 مليون دولار، كما هو واضح في الرسم رقم (1).

1.2 الهيكلية

في المؤسسة ثلاثة مراكز حول "القوة الأميركية" تعكس فهم إدارتها لكيفية استغلال القوة الأميركية بكافة جوانبها لفائدة "إسرائيل" ومصالحها. المراكز هي: "مركز القوة العسكرية والسياسية"، و"مركز القوة الاقتصادية والمالية"، و"مركز الابتكار التكنولوجي والسيبراني"[5].

في البيان التعريفي لـ "مركز القوة العسكرية والسياسية" ذِكر لتراجع القوة العسكرية الأميركية التي يعزوها مديرو المؤسسة إلى "فشل الإدارات الأميركية المتعاقبة والكونغرس منذ 11 أيلول عام 2001 في توفير التمويل الكافي في الوقت المناسب، لدعم العمليات الجارية والحفاظ على الاستعداد وتحديث القوات، في مقابل تطور أداء قوات خصوم واشنطن وأعدائها، واستمرار خطر الإرهاب الإسلامي الذي لن يتراجع قريبًا". يرأس المركز حاليًا المستشار السابق لدونالد ترامب للأمن القومي الجنرال المتقاعد هيربيرت ماكماستر، ويضم

[5] Foundation for Defense of Democracies, "About FDD", accessed on April 29th, 2019. https://www.fdd.org/about-fdd/

مجلس مستشاري المركز شخصيات رسمية أميركية سابقة كوزير الدفاع الأسبق ليون بانيتا ونائب وزير الدفاع الأسبق ديفيد وورك وسفراء وأعضاء مجلس شيوخ سابقين[6].

تقول المؤسسة عن "مركز الابتكار التكنولوجي والسيبراني" أنّ مهمّته هي "الجمع بين البحث الأكاديمي الدقيق لاستراتيجيات وقدرات الخصوم مع التجارب العلمية والدراسات متعددة التخصصات، لإطلاق الحلول التكنولوجية والحوكمة للولايات المتحدة وحلفائها". ويندرج تحت نطاق هذا المركز ما يسمّى "مشروع الحرب الاقتصادية عبر الإنترنت"، الذي – بلغة إدارة المركز – "يرصد كيفية استخدام خصوم أميركا الاستبداديين وغير الديمقراطيين للوسائل الإلكترونية لتقويض أساس القوة الأميركية - مواردنا الاقتصادية - كوسيلة لإضعافنا سياسيًا وعسكريًا"[7].

أما "مركز القوة الاقتصادية والمالية" فتقول المؤسسة أنّ مهامه تتمثّل بـ "ترويج فهم أفضل لكيفية استخدام الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية والمالية لمواجهة أعدائها بفعالية، وعزل الأنظمة الخبيثة والأفراد عن النظام المالي العالمي مع تعزيز نزاهة النظام، لأنه مصدر رئيسي للقوة الاقتصادية للولايات المتحدة". يرأس المركز خوان زاراتي، نائب مستشار الأمن القومي لشؤون محاربة الإرهاب الأسبق (في إدارة جورج بوش الإبن)، ومؤسس "شبكة النزاهة المالية"، ويعاونه المدير التنفيذي للمؤسسة مارك دوبوويتز[8].

يعمل في "مركز القوة الاقتصادية والمالية" 23 باحثًا ومدير قسم، تتنوّع اختصاصاتهم والملفّات التي يركّزون عليها. المتخصصون بملف إيران وحزب اللّه هم 14، ستّة منهم يركّزون على دور مزعوم لحزب اللّه في النشاط الإجرامي والجريمة المنظّمة في دول أميركا اللاتينية وأوروبا وغرب أفريقيا. على رأس قائمة هؤلاء "الخبراء" خوان زاراتي[9] مدير المركز، ومارك

---

[6] Foundation for Defense of Democracies, "Center on Military and Political Power – About", accessed on April 29th, 2019.
https://www.fdd.org/projects/center-on-military-and-political-power/

[7] Foundation for Defense of Democracies, "Center on Cyber and Technology Innovation – About", accessed on April 29th, 2019.
https://www.fdd.org/projects/center-on-cyber-and-technology-innovation/

[8] Foundation for Defense of Democracies, "Center on Economic and Financial Power – About", accessed on April 29th, 2019.
https://www.fdd.org/projects/center-on-economic-and-financial-power/

[9] أوّل مساعد لوزير الخزانة لشؤون تمويل "الإرهاب" والجرائم المالية بين عامي 2001 و2005، ثمّ نائب مساعد الرئيس الأميركي ونائب مستشار الأمن القومي لمحاربة "الإرهاب" ما بين عامي 2005 و2009. يُعتبَر مهندس نظام العقوبات الأميركية الحديث بعد هجمات 11 أيلول 2001.

دوبوويتز المدير التنفيذي للمؤسسة، ونائب رئيس المؤسسة لشؤون الأبحاث جوناثان شانزر، ونائبة الرئيس لشؤون العلاقات الحكومية والاستراتيجيا توبي ديرشوفيتز (الناطقة السابقة باسم منظمة آيباك)، والباحثان بنجامين وينثال (المتخصص بنشاط حزب اللّه في أوروبا)، وأخطرهم على الإطلاق إيمانويل أوتولينغي المتخصص بما يسمّيه "دور حزب اللّه ونفوذه في دول أميركا اللاتينية"[10].

الباحثون الذين تصنّفهم المؤسسة على أنّهم متخصّصون بحزب اللّه، يركّزون على دور الحزب داخل لبنان كطوني بدران، ودوره الإقليمي كمارك دوبوويتز وجوناثان شانزر وغيرهم. لكن إيمانويل أوتولينغي يُعتَبَر من أخطر المتخصّصين بالتحريض على الحزب، على خلفية ادعاء وجود دور له في تجارة المخدرات والجريمة المنظّمة والتمويل غير المشروع وغسيل الأموال، انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية، وهو ضيف دائم على جلسات الاستماع في لجان الكونغرس بغرفتَيه ووسائل إعلام أميركية ولاتينية وعربية.

1.3 الإنفاق المالي

بحسب البيانات المصرَّح عنها لخدمة الإيرادات الداخلية IRS التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، تتفاوت قيمة رواتب المدراء والباحثين في المؤسسة بشكل ملحوظ، فوفق بيانات السنة المالية 2017 (آخر كشف متوفر) تقاضى رئيس المؤسسة "كليفورد ماي" حوالي 556,500 دولار، والمدير التنفيذي مارك دوبوويتز حصل على 555 ألف دولار، فيما تقاضى نائب الرئيس لشؤون الأبحاث جوناثان شانزر حوالي 366 ألف دولار، مقابل 154 ألف دولار تقاضاها الباحث أنتوني روغويرو (عيّنه جون بولتون مساعدًا له في مجلس الأمن القومي في تموز عام 2018)[11].

تتقاضى شركات خاصة أموالًا من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أبرزها مؤسستان هما "مجموعة ديرشوفيتز" و"شبكة النزاهة المالية"[12]. تدير مجموعة ديرشوفيتز نائبة رئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات لشؤون العلاقات الحكومية والاستراتيجيا توبي ديرشوفيتز، وبحسب ما هو مصرَّح عنه في البيانات تقوم المجموعة بجمع تبرعات للمؤسسة، وقد تقاضت

---

[10] Foundation for Defense of Democracies, "Center on Economic and Financial Power – Hezbollah Team", accessed on May 2nd, 2019.
https://www.fdd.org/team/fdd-team?issue=hezbollah&project=center-on-economic-and-financial-power

[11] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organization, Form 990 – Foundation for Defense of Democracies, 2017", accessed May 2nd, 2019.
https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/134174402/201813049349301131/IRS990

[12] المرجع السابق.

حوالي 775,000 دولار من المؤسسة عام 2017. تُصنَّف توبي ديرشوفيتز على أنها باحثة متخصصة بشؤون حزب الله في أميركا اللاتينية، وتظهر على شاشات التلفزة الأميركية وحتى السعودية للتحريض على دور مزعوم لحزب الله بتجارة المخدرات انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية[13].

أما "شبكة النزاهة المالية" التي أسسها خوان زاراتي وتشيب بونسي فهي تتقاضى مبالغ مالية سنويًا من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات مقابل أعمال بحثية تتعلّق بما يسمّى "التمويل غير المشروع"، وقد حصلت عام 2017 من المؤسسة على حوالي 366,000 دولار. يشغل خوان زاراتي إضافة إلى ترؤسه "شبكة النزاهة المالية"، منصب مدير "مركز القوة الاقتصادية والمالية" في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وتشيب بونسي هو أيضًا كبير مستشاري "مركز القوة الاقتصادية والمالية" في المؤسسة[14].

وتتيح بيانات "خدمة الإيرادات الداخلية" التابعة لوزارة الخزانة الأميركية فرصة الاطلاع على حجم الأموال التي تنفقها المؤسسة على برامجها البحثية. يوضح الرسم رقم (3) كيف تصرف المؤسسة أموالها على هذه البرامج.

الرسم رقم (3). حجم التمويل بالدولار الأميركي لكل برنامج من البرامج البحثية التي تديرها "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"

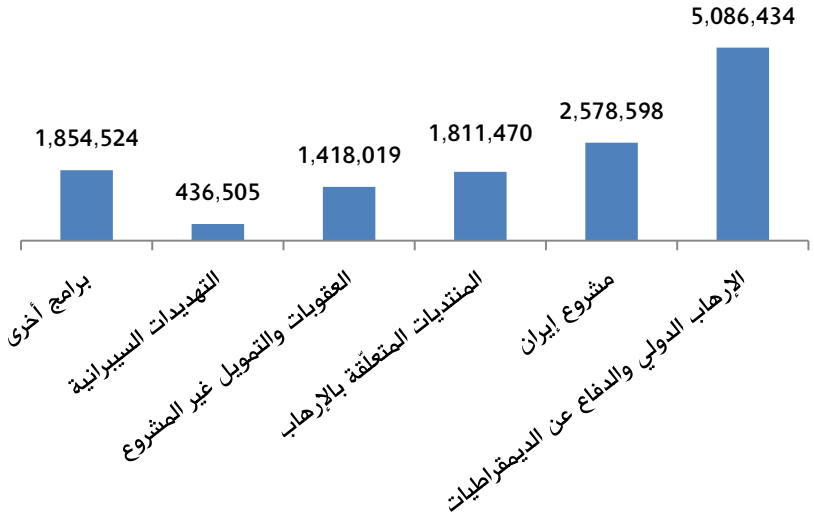

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية / السنة المالية 2017.

[13] Foundation for Defense of Democracies on YouTube, "Toby Dershowitz on Pan-American efforts against Hezbollah in the Tri-Border on Al-Arabiya", Feb 6, 2018.
https://www.youtube.com/watch?v=rJ9h6_TkWYM

[14] Financial Integrity Network, "Chip Poncy Bibliography", accessed on May 3rd, 2019.
https://www.financialintegritynetwork.net/chip-poncy.html

إبتداءً من العام 2009، دشّنت مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات برنامجًا بحثيًا سمّته "برنامج إيران"، خصّصته للتحريض على البرنامج النووي الإيراني ودعم طهران لحركات المقاومة في منطقة الشرق الأوسط. وفي العام 2015 أطلقت المؤسسة برنامجًا بحثيًا جديدًا حمل اسم "العقوبات والتمويل غير المشروع"، خصّصته للتصويب على مساعي إيران لتفادي العقوبات المفروضة عليها، وللتحريض على حزب اللّه بشكل أساسي بزعم أنّه يدير شبكات لتمويل نشاطه عبر الجريمة المنظّمة العابرة للحدود.

يُظهِر الرسم رقم (4) حجم تمويل المؤسسة لبرنامج "مشروع إيران" بين عامَي 2009 و2017، وأيضًا حجم تمويلها لبرنامج "العقوبات والتمويل غير المشروع" بين عامَي 2015 و2017. يُلاحظ أنّ المؤسّسة صرفت أموالًا على برنامج "العقوبات والتمويل غير المشروع" بنِسَب أكثر مما صرفت على برنامج "مشروع إيران" عامَي 2015 و2016، وفي هاتين السنتين شارك باحثو المؤسسة في تسع جلسات استماع في الكونغرس عُقِدَت تحت عناوين "منع تمويل الإرهاب".

الرسم رقم (4). حجم تمويل "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" لبرنامجَي "مشروع إيران" و "العقوبات والتمويل غير المشروع" سنويًا بالدولار الأميركي.

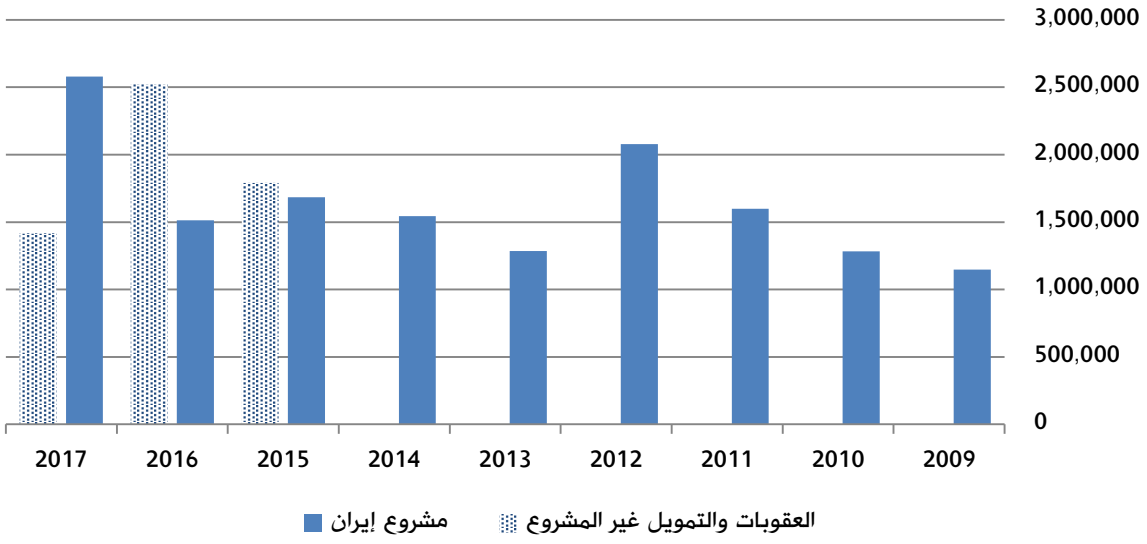

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية / السنة المالية 2017.

1.4 النشاط في الكونغرس

شارك باحثو مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في جلسات الاستماع التي عقدها الكونغرس الأميركي بغرفتَيه للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية مرة واحدة في كلٍّ من أعوام 2006، 2011، 2012 و2013، وكما يظهر الرسم رقم (5)، ارتفعت مشاركات هؤلاء الباحثين بشكل مفاجئ ابتداء من عام 2015 بواقع خمس مشاركات، وأربع مشاركات عامَي 2016 و2017 على التوالي، وثلاث مشاركات عام 2018. تزامن هذا الارتفاع في منسوب مشاركاتهم في هذه الجلسات مع توصّل إدارة أوباما إلى اتفاق مع إيران حول ملفها النووي عام 2015، ولاحقًا عام 2017 مع دخول ترامب إلى البيت الأبيض، جرى تركيز الضخ حول ادعاءات تستّر إدارة اوباما عن نشاط حزب اللّه المزعوم بالجريمة المنظّمة في أميركا اللاتينية.

الرسم رقم (5). عدد مشاركات باحثي "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" السنوية في جلسات الاستماع بغرفتَي الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية (2005-2018)

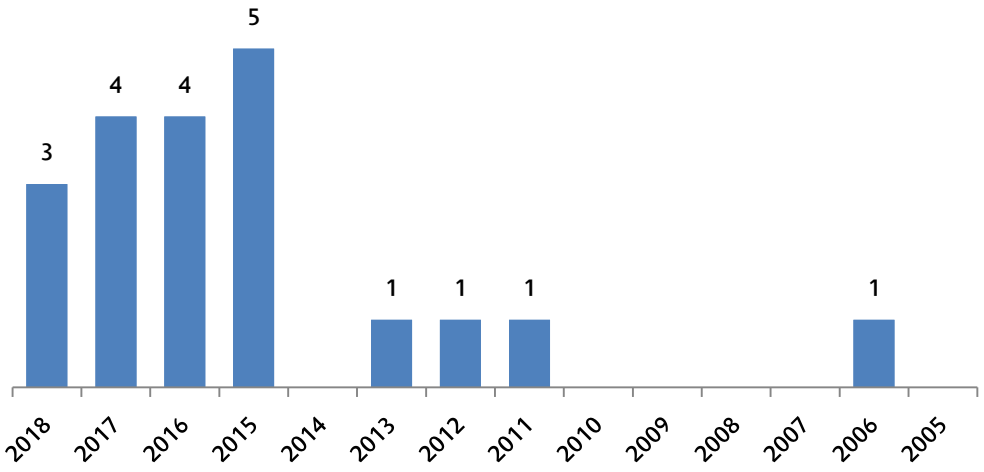

اللافت في المشاركات الـ 16 للمؤسسة في جلسات الاستماع بين عامَي 2015 و2018، كما هو واضح في الرسم البياني أعلاه، أنّ الباحث إيمانويل أوتولينغي شارك بحوالي نصف عدد هذه المشاركات بواقع 7 جلسات، هو كلّ عدد جلساته باسم المؤسسة في جلسات الاستماع بين عامي 2005 و2018. هذا مؤشّر على أنّ أوتولينغي كان يمثّل خيار المؤسسة الأوّل للجلوس أمام أعضاء الكونغرس والتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية أكثر من زملائه كونه تخصَّصَ أكثر من غيره في هذا المجال.

1.5 الحضور الإعلامي

رغم أنّ حجم مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات مقارنة مع مؤسسات ومراكز بحثية وفكرية أخرى من حيث التمويل وعدد الباحثين وموازنات البرامج يُعتبَر صغيرًا، إلا أنّ المؤسسة أكثر حضورًا وفاعلية إعلاميًا. يشارك باحثو المؤسسة بشكل شبه يومي بمقابلات متلفزة في قنوات أميركية وأوروبية وعربية، وينشر خبراؤها تقارير ومقالات في صحف أميركية بارزة كنيويورك تايمز ووول ستريت جورنال ومجلة فورين بوليسي وغيرها. وتنظّم المؤسسة عدة منتديات ومؤتمرات سنويًا تدعو إليها مسؤولين في الإدارة الأميركية وعسكريين وباحثين ومتخصّصين، وتصدر تقديرات موقف وأبحاث ودراسات تروّج لمضامينها وسائل إعلامية مختلفة، ولكن بشكل أساسي وسائل إعلام يمينية ومحافظة.

أ. المقابلات المتلفزة

يظهر مديرو أقسام مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وباحثوها بشكل شبه يومي في قنوات التلفزة الإخبارية الأميركية، وخاصة تلك المحسوبة على اليمينيين، للحديث حول مواضيع عديدة، وأكثر هذه المواضيع تتعلّق بإيران وحزب اللّه، إلى جانب قضايا الإسلام السياسي والتنافس الأميركي الصيني. تحرص المؤسسة على أرشفة كل المقابلات المتلفزة للعاملين لديها على صفحتها في موقع يوتيوب، وهي ملتزمة بالترويج عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمحتوى الذي يصرّح به خبراؤها عبر وسائل الإعلام المرئية، وخاصة في ما يتعلّق بالتحريض على إيران وحزب اللّه[15].

إلا أنّ إيمانويل أوتولينغي يُعتَبَر المتخصِّص الأول في المؤسسة بالتحريض حول دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية، وهذا يتّضح في مقابلاته المتلفزة مع قنوات أميركية وأوروبية وحتى سعودية. أجرى أوتولينغي أربع مقابلات مع قناة العربية السعودية بين 1 تشرين الثاني عام 2018 و2 كانون الثاني عام 2019، خُصِّصَت للحديث عن تحريك حزب اللّه خلايا نائمة مزعومة في الولايات المتحدة وتمويل "غير مشروع" للحزب انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية[16].

---

[15] YouTube, Foundation for Defense of Democracies Page, Playlists, accessed on June 18th 2019.
https://www.youtube.com/user/defendingdemocracy/playlists

[16] YouTube, Foundation for Defense of Democracies Page, Emanuele Ottolenghi's media, accessed on June 18th 2019.
https://www.youtube.com/watch?v=Qw1vhJXrA-0&list=PLmEsAFBNkqsPSDFJAQ8QTHDQ8yCVikZt_

ب. المقالات الصحافية

مديرو أقسام مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وباحثوها عزيرو الإنتاج من حيث الكتابات في الصحف والمواقع الإخبارية الأميركية والأوروبية، وهم يمتلكون سهولة في الوصول إلى المنصّات الصحافية لنشر مقالاتهم وقتما شاؤوا. ينشر أعضاء المؤسسة العديد من المقالات أسبوعيًا حول أكثر من قضيّة، لكن تبقى أولويّتهم التركيز على إيران وحزب اللّه عند كلّ مناسبة أو حدث يتعلّق بهما. من أبرز المنصّات الصحافية التي ينشر فيها أعضاء المؤسسة: موقع The Hill، صحيفة The Washington Times، صحيفة The New York Times، صحيفة Wall Street Journal، صحيفة Christian Science Monitor، مجلّة Foreign Policy، مجلّة Forbes، صحيفة Jerusalem Post، موقع The National Interest، بالإضافة إلى موقع قناة العربية السعودية[17]. وكما هو موضَّح في الرسم رقم (6)، ارتفع عدد مقالات أعضاء المؤسسة الصحفية السنوية المحرِّضة على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية بين عامَي 2005 و2018 بشكل متدرِّج، لكن يبقى اللافت أنّ هذه المقالات تكاثرت عام 2017 وكان أغلبها للباحث إيمانويل أوتولينغي الذي تزامنت مشاركاته المتكرِّرة في جلسات الاستماع في الكونغرس مع تصاعد وتيرة نشره لهذه المقالات.

الرسم رقم (6). عدد مقالات باحثي "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" السنوية التي حرَّضَت على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية (2005-2018)

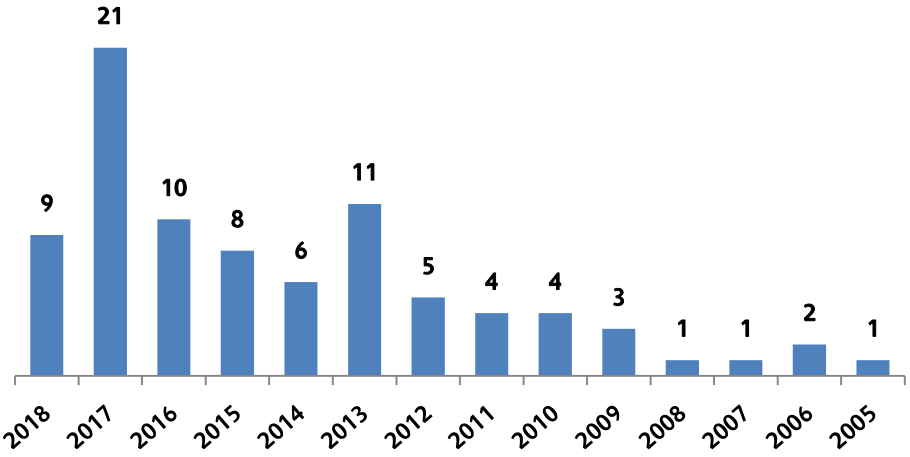

[17] Foundation for Defense of Democracies, "Search Results for (Hezbollah Latin America)", accessed on June 19th 2019.
https://www.fdd.org/?s=hezbollah+latin+america#products

ج- المنتديات والمؤتمرات

تعقد مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات منتديات بشكل دوري لمدّة يوم واحد، بمعدّل منتدَيَين شهريًا (إذا وقعت أحداث تهمُّهم قد يصل عددها إلى 4 شهريًا)، بالإضافة إلى المؤتمر السنوي للمؤسسة الذي يستمر لثلاثة أيام. تتنوَّع مواضيع هذه المنتديات، لكنّ أغلبها هو عن إيران وحزب اللّه، وفي معظم الأحيان تعقد المؤسسة هذه المنتديات في قاعات بمبنى الكونغرس الأميركي، سعيًا للتأثير على المساعدين البرلمانيين وأعضاء الكونغرس.

الجدول رقم (2). عدد المنتديات ومواضيعها التي نظّمتها "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" (2011-2018)

	عدد المنتديات الإجمالي	مواضيع المنتديات المرتبطة بإيران	مواضيع المنتديات المرتبطة بحزب اللّه	مواضيع المنتديات المرتبطة بحزب اللّه في أميركا اللاتينية
2011	6	2	-	-
2012	14	3	1	-
2013	16	6	4	1
2014	15	9	1	-
2015	11	4	2	1
2016	19	6	2	-
2017	13	3	3	3
2018	18	8	5	2

بين عامَي 2010 و2016 نظّمت المؤسّسة مؤتمرات سنوية تحت عنوان "منتدى واشنطن"، ثم في عامَي 2017 و2018 عدّلت اسم مؤتمرها السنوي ليصبح "قمة الأمن القومي"، ركّزت فيها على الإسلام السياسي ومواجهة إيران وحلفائها في الشرق الأوسط وخارجه، وبطبيعة الحال كان حزب اللّه ودوره المزعوم في أميركا اللاتينية في قلب النقاشات التي طرحها المشاركون الذين دعتهم المؤسسة للمشاركة في هذه المؤتمرات، ومنهم مسؤولون في الإدارة الأميركية.

الجدول رقم (3). عناوين المؤتمرات السنوية التي نظّمتها "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" (2018-2010)

السنة	عنوان المؤتمر
2010	مواجهة الخطر الإيراني
2011	الأيديولوجيا، القوة، والتحالفات في شرق أوسط متغيِّر
2012	الدكتاتوريون والمعارضون
2014	الحلفاء، الخصوم والأعداء
2015	حروب العالم الإسلامي، أميركا فاعلة أو متفرِّجة؟
2016	الأمن القومي الأميركي في الإدارة القادمة: هل تستطيع أميركا تغيير المسار؟
2017	قمة الأمن القومي السنوية – إستضافة مايك بومبيو وهيربيرت ماكماستر
2018	قمة الأمن القومي السنوية – إستضافة نيكي هايلي وبرايان هوك

2. معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

يُعدُّ معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (WINEP) أحد أذرع لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية AIPAC، وهو مؤسسة بحثية ذات نفوذ بارز، يدافع أعضاؤه عن مجموعة من السياسات المؤيدة لـ "إسرائيل". يُعتبَر المعهد جزءًا أساسيًا من اللوبي الإسرائيلي الذي يدفع باتجاه تمركز سياسة الولايات المتحدة الشرق أوسطية وفق الأجندة الإسرائيلية. ارتبط العديد من الباحثين الحاليين والسابقين في المعهد ارتباطًا وثيقًا بالمحافظين الجدد، وكان المعهد داعمًا لسياسات ما يسمّى "الحرب العالمية على الإرهاب" التي روّجت لها مؤسسات كـ "معهد المشروع الأميركي (AEI)، و"مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"[18].

يُعتبَر معهد واشنطن أساسيًا في جهاز الدعاية الموالي لـ "إسرائيل" في واشنطن. قامت لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية AIPAC بتأسيسه عام 1985، وقد ساهم في ذلك كلٌّ من مارتن إنديك والرئيس السابق لمنظمة "آيباك" ستيف روزن. رغم أنّ المعهد يحاول التقليل من شأن صلاته بـ "إسرائيل"، محاولًا توفير منظور "متوازن وواقعي" حول قضايا

[18] Right Web, "Washington Institute for Near East Policy Profile", June 30th 2015.
https://rightweb.irc-online.org/profile/washington_institute_for_near_east_policy/

الشرق الأوسط، إلا أنّه يتم تمويله من قبل أفراد ملتزمين بالنهوض بجدول أعمال "إسرائيل" في الولايات المتحدة الأميركية[19].

2.1 التمويل

يتكتّم معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى على مصادر تمويله، لكن أبرزها مرتبط بشكل مباشر بمنظمة "آيباك"، فبعض البيانات الخاصة بخدمة الإيرادات الداخلية IRS تشير إلى أنّ المعهد يتلقى تمويلًا سخيًا من كثير من المؤسسات المملوكة لعائلات يهودية أو محافِظة (أغلبها مؤسسات خيرية) معروفة الارتباط بمنظّمة "آيباك" وكل الأذرع العاملة لصالحها[20].

تفاوت حجم التبرّعات التي حصل عليها معهد واشنطن بين عامَي 2005 و2017، ووفق البيانات الرسمية الأميركية حصل المعهد على مستوىً قياسي من التبرعات عام 2015 بأكثر من 20 مليون دولار في ذلك العام، بينما عادت لتنخفض هذه النسبة في العامين التاليين (حوالي 12 مليون دولار عامَي 2016 و2017).

الرسم رقم (7). حجم التبرعات السنوية بالدولار الأميركي التي حصل عليها "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" (2005-2017)

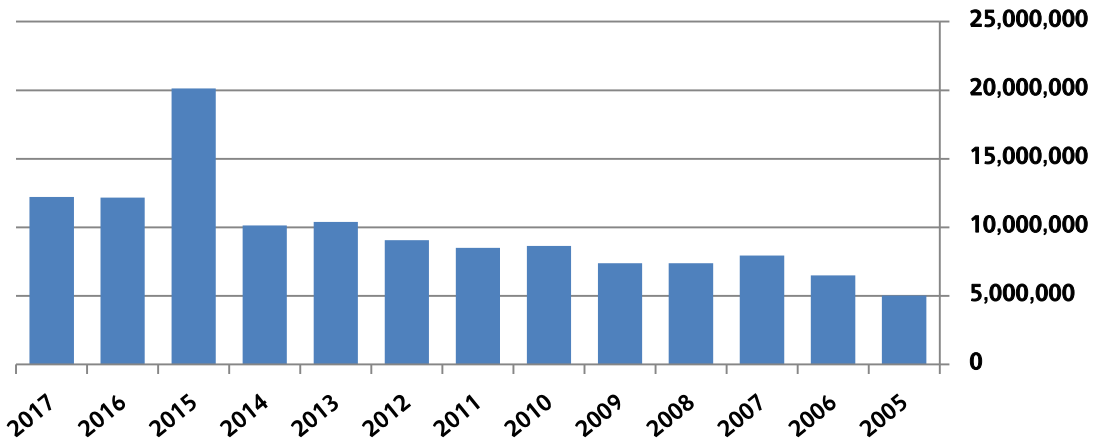

[19] John Mearsheimer and Stephen Walt, “The Israel Lobby”, London Review of Books, March 23, 2006. http://mearsheimer.uchicago.edu/pdfs/IsraelLobby.pdf

[20] Foundation Search, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organization, Form 990 – Goldhirch Yellin Foundation, 2016”, accessed May 9th, 2019. http://www.foundationsearch.com/990/LATEST/2/GOLDHIRSH%20YELLIN%20FOUNDATION%202016%20272968092.PDF

[21] Washington Institute for Near East Policy, “Become A Trustee”, accessed May 10th 2019. https://www.washingtoninstitute.org/support/ways-to-give/become-a-trustee

معهد واشنطن المتبرّعين والمموّلين إلى ثلاث مجموعات هي: دائرة الرؤساء، ودائرة رجال الدولة، ودائرة القيادة. كل دائرة من الدوائر الثلاث تحتوي على أسماء عشرا من رجال الأعمال والمموّلين مع عائلاتهم (أغلبهم يهود) الذين يتبرّعون بملايين الدولارات سنويًا للمعهد[22].

الجدول رقم (4). بعض مموّلي معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى والبرامج التي سُمّيَت بأسمائهم.

إسم العائلة المموِّلة	البرنامج المسمّى باسمه
بيث وديفيد غيدولد	برنامج غيدولد حول السياسة العربية
جيل وجاي بيرنستاين	برنامج بيرنستاين حول الخليج وسياسة الطاقة
إرنا وأندرو فيتيربي	برنامج فيتيربي حول إيران والسياسة الأميركية
جينيت وإيلاي رينهارد	برنامج رينهارد حول الاستخبارات ومكافحة الإرهاب

2.2 الهيكلية

لمعهد واشنطن عدة مجالس تشرف على عمله، ومنها مجلس المستشارين الذي يضمّ وزراء خارجية سابقين هم هنري كيسنجر وكوندوليزا رايس وجورج شولتز وضباطًا متقاعدين كجون آلن رئيس قوة إيساف السابق في أفغانستان ومدير الاستخبارات المركزية الأسبق جيمس وولسي. وهناك أيضًا مجلس للرؤساء، أغلب أعضائه هم من المموّلين البارزين وتُطلَق أسماؤهم على برامج الزمالة في أقسام المعهد المتنوعة ومنهم: هاوارد بيركويتز، جاي بيرنستاين، موزس ليبيتزكي، جيمس شريبر، غاري ويكسلر، روبرت فرومر[23].

في المعهد خمسة برامج بحثية متخصصة بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، وبرنامجان حول السياسات العسكرية وشؤون الأمن القومي والاستخبارات (أنظر الجدول رقم 5).

[22] Washington Institute for Near East Policy, "2013 Soref Symposium, The Middle East and The Second Obama Administration", May 8–10, 2013.
https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/other/SorefDonorProgram2013.pdf

[23] Washington Institute for Near East Policy, "Board of Directors", accessed May 14th 2019.
https://www.washingtoninstitute.org/about/board-of-directors

الجدول رقم (5). برامج معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى البحثية والموازنات المخصَّصة لكلّ برنامج منها وأسماء مموّليها

البرنامج البحثي	ميزانية البرنامج	الممول
السياسة العربية	2,221,560 دولار	ديفيد غيدولد
عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقة الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية	2,133,125 دولار	إروين ليفي
الخليج وسياسة الطاقة	1,285,262 دولار	جاي بيرنستاين
إيران والسياسة الأميركية	1,228,468 دولار	أندرو فيتيربي
الاستخبارات ومكافحة الإرهاب	1,233,663 دولار	إيلاي رينهارد
دراسات أمنية وعسكرية	916,954 دولار	-
الأبحاث التركية	751,315 دولار	-

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية / السنة المالية 2017.

2.3 الإنفاق المالي

بحسب بيانات السنة المالية لعام 2017 المصرَّح عنها لـ "خدمة الإيرادات الداخلية IRS" التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، تقاضى المدير التنفيذي للمعهد روبرت ساتلوف حوالي 494,000 دولار أميركي في تلك السنة، ومستشار المعهد الدبلوماسي السابق دينيس روس حوالي 363,000 دولار، والباحث المتخصص بإيران وحزب الله ماثيو ليفيت حوالي 270,000 دولار[24].

وبحسب آخر كشف مالي متوفر، أنفق المعهد عام 2017 حوالي 10,912,504 دولار على مشاريعه وبرامجه البحثية، وكان لكلٍ من برنامجَي "إيران والسياسة الأميركية" و "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" نسبة 22,5٪ من مجموع الإنفاق السنوي.

وقد أسّس برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" ماثيو ليفيت عام 2007، بعد أعوام على تقاعده من العمل في مكتب التحقيقات الفيدرالي، ويترأسه بشكله الحالي منذ ذلك الحين. يُعتبَر البرنامج من أهم البرامج البحثية في المعهد، وضمن نشاط هذا البرنامج تندرج جهود التحريض على حركات المقاومة ومصادر تمويلها ولا سيما حزب الله. وفق بيانات خدمة الإيرادات الداخلية الأميركية، تفاوت حجم تمويل البرنامج بين عامَي 2006 و2017، فقد بلغ نحو 858,000 دولار عام 2007، عندما أسس ليفيت البرنامج، وعام 2008 بلغ نحو 943,000 دولار، ليعود وينخفض بين 2009 و2011، ثم يعود ليصعد بين عامي 2012 و2017، لكن

[24] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organization, Form 990 – Washington Institute for Near East Policy, 2017", accessed on June 24th, 2019.
https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/521376034/201803139349302440/IRS990

يبقى العام 2016 هو الأعلى من حيث حجم الأموال التي وظّفها معهد واشنطن لدعم برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" (أنظر الرسم رقم 8).

الرسم رقم (8). الميزانيات السنوية بالدولار الأميركي التي صرفها معهد واشنطن على برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب"، (2005-2017)

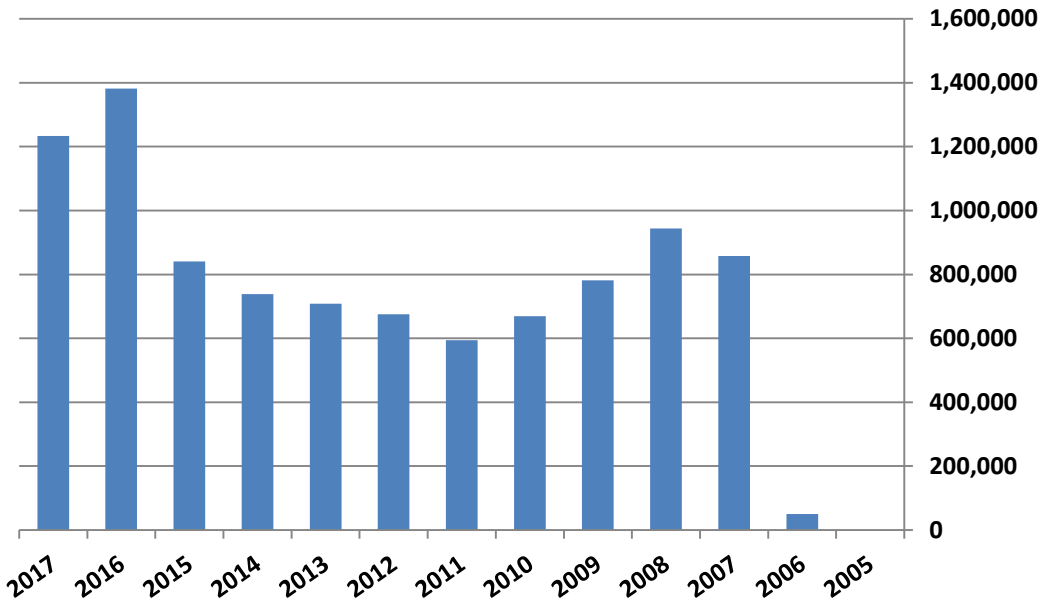

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية.

2.4 النشاط في الكونغرس

شارك باحثو معهد واشنطن في جلسات الاستماع التي عقدها الكونغرس الأميركي بغرفتَيه للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية مرة واحدة في كلٍّ من أعوام 2006، 2007، 2011، 2012، 2015 و2016. وبواقع جلستين في السنة في الأعوام 2013، 2014 و2018، أما المشاركات الأعلى فقد سُجِّلَت في عام 2017 بواقع 4 جلسات (أنظر الرسم رقم 9). بين عامَي 2013 و2018، شارك معهد واشنطن في 12 جلسة استماع، مثّله في 7 منها الباحث ماثيو ليفيت.

الرسم رقم (9). عدد مشاركات باحثي "معهد واشنطن لساسية الشرق الأدنى" السنوية في جلسات الاستماع بغرفتَي الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية (2005-2018)

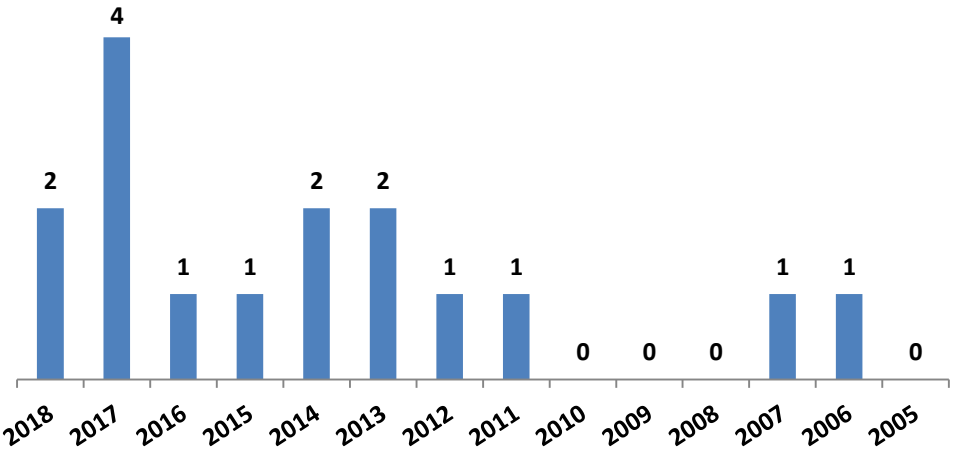

إضافة إلى المشاركة في جلسات الاستماع للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية، نظّم باحثو برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" التابع لمعهد واشنطن منتديات وحلقات نقاش في قاعات بالكونغرس الأميركي للغرض نفسه[25].

2.5 الحضور الإعلامي

لباحثي المعهد ومديري أقسامه حضور كبير في وسائل الإعلام الأميركية والعالمية، خاصة في ما يتعلّق بالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي ومحاولات تطويق محور المقاومة. أغلب المقابلات المتلفزة والصحافية التي أجرتها وسائل إعلام أميركية وعالمية مع باحثي المعهد للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية في ما يسمى الإرهاب، أجراها مدير برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" في المعهد ماثيو ليفيت، إضافة إلى كل من الباحثَين كاثرين بوير وآرون زيلين. الرسم رقم (10) يوضح عدد مقالات الرأي التي نشرها باحثو برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" في صحف ومواقع إخبارية أميركية وعالمية للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية.

---

25 - Washington Institute for Near East Policy, POLICYWATCH 1911, "Party of Fraud: Hizballah's Criminal Enterprises", Michael Braun, David Asher, and Matthew Levitt, March 22, 2012.
https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/party-of-fraud-hizballahs-criminal-enterprises
- Washington Institute for Near East Policy on YouTube, "Tehran's International Targets: Assessing Iranian Terror Sponsorship", November 13th 2018.
https://www.youtube.com/watch?v=41_S8CHA-7M&list=PLZurCckWcOaG7w9i6trdUolw3v29a7jEt&index=13&t=0s

الرسم رقم (10). عدد مقالات الرأي التي نشرها باحثو برنامج "الاستخبارات ومكافحة الإرهاب" في معهد واشنطن وتضمّنت تحريضًا على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية (2010-2018)

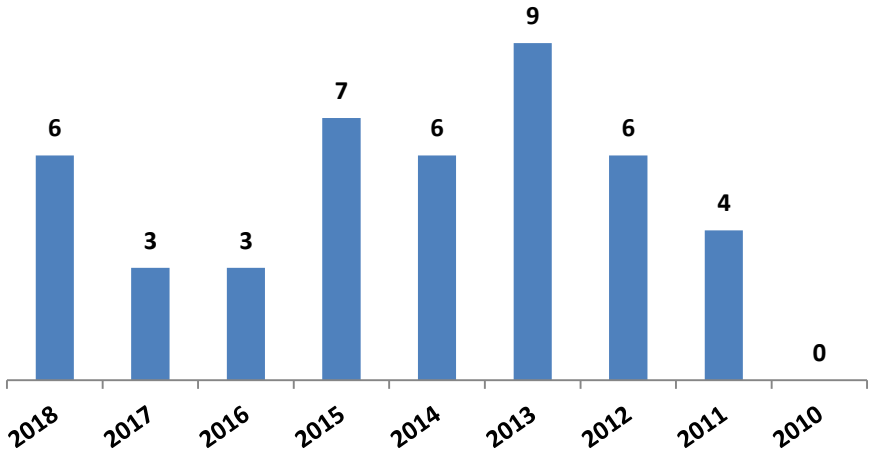

3. معهد المشروع الأميركي

يُعتبَر "معهد المشروع الأميركي" الكائن في واشنطن من المراكز البحثية البارزة التي ينشط فيها تيار المحافظين الجدد منذ عقود. خلال فترات حكم الإدارات الجمهورية في البيت الأبيض يلمع اسم المعهد عادةً كأحد مؤسسات السياسة الأميركية الأكثر بروزًا وتأثيرًا على السياسة الخارجية الأميركية، وتتكرَّر غالبًا ظاهرة حصول باحثي المعهد على مناصب عليا في الإدارات الجمهورية[26].

تُعتبَر سياسة الولايات المتحدة تجاه "إسرائيل" والشرق الأوسط أساسية بالنسبة لـ "معهد المشروع الأميركي". تأسس المعهد عام 1938، ويحرص مديروه على تصنيفه ضمن التيّار اليميني الموالي لـ "إسرائيل"، وكمثال على ذلك، إعلانه في أيلول عام 2015 منح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جائزة "إيرفينج كريستول"[27] عن تلك السنة، وهي أعلى تكريم للمعهد "تُمنَح للأفراد الذين قدّموا إسهامات عمليّة وفكريّة استثنائية لتحسين السياسة الحكومية، والرعاية الإجتماعية، أو التفاهم السياسي"[28].

---

[26] Right Web, "American Enterprise Institute Profile", July 13th 2018.
https://rightweb.irc-online.org/profile/american_enterprise_institute/

[27] يُعتبَر إيرفينغ كريستول أحد الآباء المؤسسين لفكر المحافظين الجدد، وهو كان من باحثي "معهد المشروع الأميركي" خلال السبعينات والثمانينات.

[28] AEI Media, "Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu to receive 2015 AEI Irving Kristol Award," September 22, 2015.
https://www.aei.org/press/israeli-prime-minister-benjamin-netanyahu-to-receive-2015-aei-irving-kristol-award/

شخصيات عديدة معروفة كان لها صلات بالمعهد أو عملت فيه، وكثير منهم كانوا من المسؤولين والمستشارين السابقين في إدارة جورج بوش الإبن. اشتهر هؤلاء بتبنّيهم سياسة ما تسمّى "الحرب العالمية على الإرهاب" التي أعلنتها إدارة بوش الإبن، منهم جون بولتون وبول وولفويتز وريتشارد بيرل وجون يو. وكان بوش الإبن قد كشف سابقًا عن التأثير الهائل للمعهد على إدارته خلال خطاب ألقاه في كانون الثاني عام 2003 في حفل عشاء نظّمه المعهد على شرفه. بعد إشادته بالمعهد وما ينتجه، قال بوش إنّ "المعهد فيه بعض من أرقى العقول في أمتنا، وهو يقوم بعمل جيد لدرجة أنّ إدارتي استعارت 20 من هذه العقول للعمل فيها"[29].

3.1 التمويل

لا يكشف "معهد المشروع الأميركي" بشكل عام عن مصادر تمويله إلا عند الإعلان أنّه يستقبل تبرعات مالية من الأفراد والمؤسسات والشركات والحكومة. في أيار عام 2013 تسرّب للصحافة "جدول المساهمين" الخاص بالمعهد للسنة المالية 2009، وفيه تبيّن أنّه يحصل على تمويل كبير من رأس المال اليميني الأميركي كـ "صندوق رأس مال المانحين"، مؤسسة "سكيف"، ومؤسسة "كوفنر"[30].

في عملية تتبّع لما يسمّى تبرّعات المؤسسات المصرَّح عنها أنها "خيرية" والتي يملكها أثرياء يهود ومسيحيين إنجيليين محافظين، في سجلّات خدمة الإيرادات الداخلية التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، يتّضح أن معهد المشروع الأميركي حصل على دعم مالي كبير من هذه المؤسسات. الجدول رقم (6) يظهر أبرز مموّلي المعهد على مدى حوالي 11 سنة.

[29] AEI Media, "President George W. Bush Speaks at AEI's Annual Dinner", Feruary 28th 2003. http://www.aei.org/publication/president-george-w-bush-speaks-at-aeis-annual-dinner/

[30] Eli Clifton, "The Secret Foreign Donor Behind the American Enterprise Institute", The Nation, June 25, 2013. https://www.thenation.com/article/secret-foreign-donor-behind-american-enterprise-institute/

الجدول رقم (6). أبرز مموّلي "معهد المشروع الأميركي" وحجم مساهماتهم المالية بالدولار الأميركي، وفق الأرقام المصرَّح عنها لخدمة الإيرادات الداخلية IRS (2005-2014)

إسم المموِّل	قيمة التمويل	فترات التمويل
صندوق رأس مال المانحين[31]	18,982,624 دولار	2014-2005
بروس كوفنر	13,100,000 دولار	2012-2005
ريتشارد سكيف	3,850,000 دولار	2012-2005
مؤسسة ليندي وهاري برادلي	3,537,500 دولار	2013-2005
مؤسسة سارة سكيف	3,275,000 دولار	2017-2015
تشارلز كوك	1,758,000 دولار	2014-2005
بول سينغر	1,212,000 دولار	2012-2011
ريتشارد وبتسي ديفوس	1,074,000 دولار	2013-2005
رافينيل كوري	585,000 دولار	2012-2006
إكسون موبيل	555,000 دولار	2012-2011
جون أولن	500,000 دولار	2007-2005

على عكس أقرانه من مراكز البحث والفكر الأميركية المحافِظة واليمينية، ورغم تكتّمه على هوية وحجم مساهمات المتبرِّعين المالية، يعمد مديرو معهد المشروع الأميركي بشكل غير منتظَم إلى الإعلان عن حجم التبرّعات التي يتلقونها والمبالغ التي يصرفونها. بحسب تقرير عام 2018 السنوي الذي أصدره المعهد، قُدِّرَت المدخولات للسنة المالية بين 1 تموز 2017 و30 حزيران 2018 بحوالي 59,1 مليون دولار. ويفيد التقرير أنّ 30,8 مليون دولار جاءت من متبرعين أفراد، و14,3 مليون دولار من مؤسسات (خيرية وإنسانية)، و5,4 مليون دولار من شركات[32].

بحسب بيانات خدمة الإيرادات الداخلية التابعة لوزارة الخزانة الأميركية يظهر أنّ المعهد مرّ بسنوات تفاوتت فيه قيمة التبرّعات السنوية. وكما يظهر في الرسم رقم (11)، فقد حصل المعهد على حوالي 12,5 مليون دولار من التبرعات فقط، لكن إيرادات هذه التبرعات المالية عادت لتصعد حتى بلغت الذروة عام 2015 حوالي 81 مليون دولار، ثم عادت لتنخفض في السنوات الثلاث اللاحقة إلى معدل تراوح عند حدود 60 مليون دولار.

---

[31] هو صندوق أسّسه جمع من المتموّلين المحافظين والمحافظين الجدد لدعم المؤسسات المناهضة لسياسات خفض انبعاثات الطاقة، ولتثقيف الأميركيين حول ما يسمّونه "خطر التطرّف الإسلامي"، أعضاء مجلس إدارة الصندوق الحاليين هم: لاوسون بادر، آدم مايرسون، آرثر بروكس، كيمبرلي دينيس، ستيفن هايورد، كريس مورن، سكوت بولوك وروجر ريم

[32] American Enterprise Institute, "2018 Annual Report", issued in January 2019.
http://www.aei.org/wp-content/uploads/2019/01/AEI-2018-Annual-Report.pdf

الرسم رقم (11). حجم التبرعات السنوية بالدولار الأميركي التي حصل عليها "معهد المشروع الأميركي" (2005-2018)

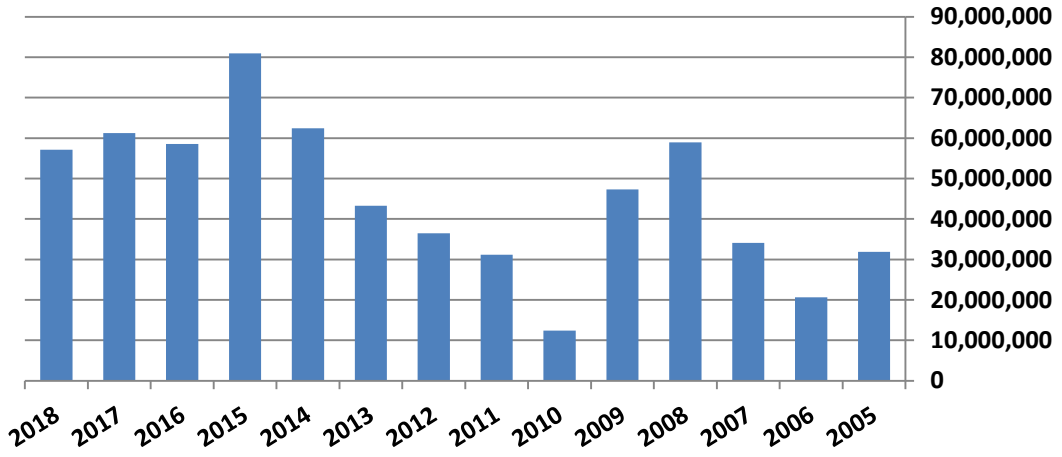

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية.

3.2 الإنفاق المالي

بحسب البيانات المصرَّح عنها لخدمة الإيرادات الداخلية IRS التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، حصل رئيس المعهد آرثر بروكس على مبلغ 2,236,549 دولار أميركي كأتعاب عن السنة المالية الممتدّة من 1 تموز 2017 ولغاية 30 حزيران 2018. وحصل نائبه ديفيد غيرسون في السنة نفسها على مبلغ 1,063,749 دولار أميركي، والنائبة الأولى للرئيس المشرفة على برنامج "دراسات السياسة الخارجية والدفاع" دانيال بليتكا على 333,098 دولار أميركي[33].

تدير دانيال بليتكا في المعهد برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية" الذي يهتم بكل ما له علاقة بالسياسة الخارجية الأميركية وقضايا القوة العسكرية الأميركية والحروب ولا سيما في الشرق الأوسط. تعرّف بليتكا نفسها على أنّها "متخصّصة بقضايا الشرق الأوسط والإرهاب"، وقد استلمت وظيفتها في المعهد قبل أكثر من عقد وقامت بتفعيل الدراسات حول أميركا اللاتينية ضمن برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية"[34].

رغم أهميته وحضوره القوي لا يحظى برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية" بالحصة الأكبر من إجمالي الإنفاق المالي على البرامج البحثية في المعهد، فهو يحل في المرتبة الثانية من حصص التمويل بعد برنامج "دراسات السياسة الإقتصادية". كل ما يصدر عن المعهد حول الدور

[33] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organizations, "Full text of "Form 990, Schedule J" for fiscal year ending June 2018, American Enterprise Institute", accessed on July 8th 2019. https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/530218495/201823449349300307/IRS990ScheduleJ

[34] Howard J. Wiarda, Conservative Brain Trust: The Rise, Fall, and Rise Again of the American Enterprise Institute (Lexington Books, 2009), pp. 300.

المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية ينتجه باحثو برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية"، وأكثر هؤلاء إصدارًا لهذه التقارير ومشاركة في جلسات الاستماع بالكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية كان منسّق برنامج أميركا اللاتينية الباحث الزائر روجر نوروييغا، الذي كان قد شغل منصب المساعد الأسبق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون نصف الكرة الغربي بين عامَي 2003 و2005.

الرسم رقم (12). الميزانيات السنوية بالدولار الأميركي التي صرفها "معهد المشروع الأميركي" على برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية"، (2005-2018)

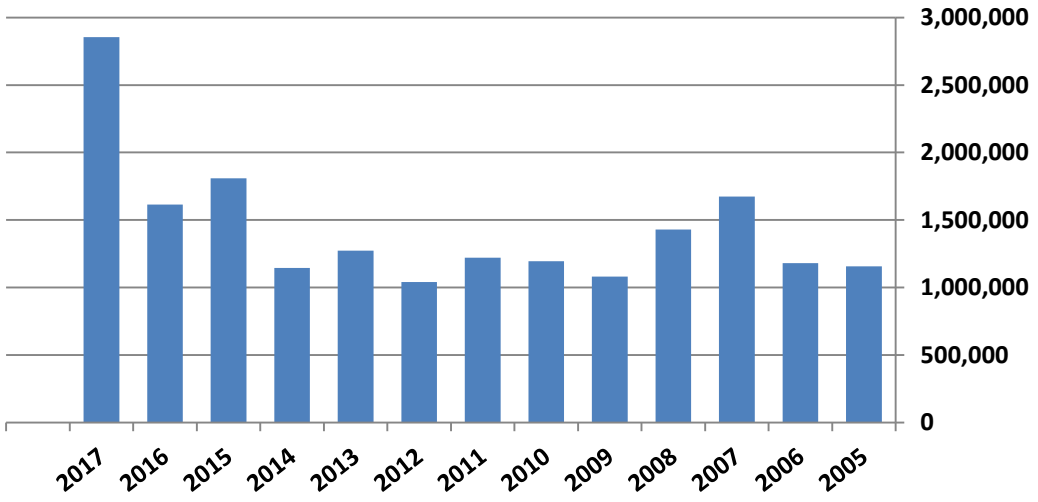

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية – وزارة الخزانة الأميركية.

3.3 النشاط في الكونغرس

بين عامَي 2010 و2017 شارك سبعة من باحثي "معهد المشروع الأميركي" في جلسات استماع غرفتَي الكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية. في أعوام 2010، 2011 و2016 شارك المعهد عبر باحثيه بواقع مرة واحدة فقط في كل سنة، فيما كانت المشاركة بواقع مرتين في كلٍّ من أعوام 2013، 2014 و2017، وسجّل العام 2015 أعلى نسب المشاركة بواقع ثلاث جلسات. ومن أصل 12 مشاركة للمعهد في جلسات الاستماع هذه، شارك روجر نوروييغا بأربعة منها، وكل من فريديرك كاغان وجاي ماثيو ماكإنيس بواقع مرتين لكل منهما، وكل من جون بولتون ودانيال بليتكا ومايكل روبن وكينيث بولاك شارك مرة واحدة.

الرسم رقم (12). عدد مشاركات باحثي "معهد المشروع الأميركي" السنوية في جلسات الاستماع بغرفتَي الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية (2005-2018)

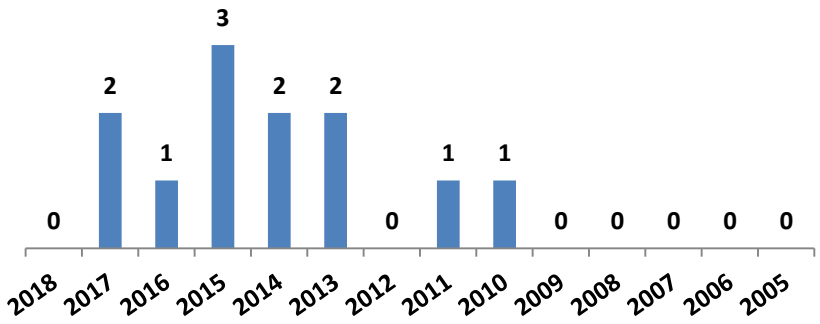

3.4 المنتديات

تعقد مختلف البرامج البحثية في "معهد المشروع الأميركي" منتديات وحلقات نقاشية حول مواضيع مختلفة بمعدل 10 منتديات شهريًا تقريبًا. وينظّم برنامج "السياسة الخارجية والدفاعية" الكثير من المنتديات وورش العمل التي يخصّصها للتحريض على حزب الله ودوره في الشرق الأوسط (لا سيما في سوريا)، لكن فيما يتعلّق بالتحريض على دور مزعوم للحزب في أميركا اللاتينية حصرًا عقد المعهد 4 منتديات فقط ترد عناوينها في الجدول رقم (7) استضاف فيها أعضاء من مجلسَي الشيوخ والنواب.

الجدول رقم (7). المنتديات وعناوينها التي نظّمها "معهد المشروع الأميركي" للتحريض على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية.

تاريخ عقد المنتدى	عنوان المنتدى
2011/11/10	مشاكل في حديقتنا الخلفية؟ نشاطات إيران في أميركا اللاتينية
2014/06/17	هل تفرّ الولايات المتحدة من "الحرب على المخدرات" في أميركا اللاتينية؟
2017/06/26	متزعمو الإتجار والفساد: استهداف الجريمة المنظّمة العابرة للحدود في الأميركيتين
2018/10/30	كشف الشبكة: تفكيك شبكات الجريمة المنظّمة العابرة للحدود في الأميركيتين

يُعدّ المنتدى الذي عقده المعهد في 30 تشرين الأول عام 2018 الأكثر لفتًا للانتباه كونه جاء بعد خمسة أيام على توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب على "قانون منع التمويل الدولي لحزب الله لعام 2018"[35]، وبعد 15 يومًا على إعلان وزير العدل الأميركي آنذاك جيف سيشنز عن تصنيف حزب الله كمنظمة إجرامية عابرة للحدود إلى جانب 4 منظمات أميركية لاتينية

[35] The White House, "President Donald J. Trump Signed S.1595 into Law", October 25, 2018. https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/president-donald-j-trump-signed-s-1595-law/

أخرى[36]. دُعي إلى هذا المنتدى كل من إيمانويل أوتولينغي الباحث في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" ودوغلاس فرح الباحث الأساسي في "مركز الأبحاث الاستراتيجية في جامعة الدفاع الوطنية"، اللذان رحّبا بخطوتَي ترامب وسيشنز، وركّزا ضخّهما على الدور المزعوم لحزب الله في تجارة المخدرات والاتجار بالبشر في دول أميركا اللاتينية[37].

[36] Department of Justice, "Attorney General Sessions Announces New Measures to Fight Transnational Organized Crime", October 15, 2018.
https://www.justice.gov/opa/pr/attorney-general-sessions-announces-new-measures-fight-transnational-organized-crime

[37] AEI, "Unravelling the web: Dismantling transnational organized crime networks in the Americas", October 30, 2018.
http://www.aei.org/events/unraveling-the-web-dismantling-transnational-organized-crime-networks-in-the-americas/

4. مجلس السياسة الخارجية الأميركية

تأسس "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" (AFPC) عام 1982 ليكون مصدرًا بارزًا للتوصيات والتحليلات لصانعي القرار في الولايات المتحدة، ومنصّة للضغط المستمر وفق أجندة متشدّدة بشأن السياسات الخارجية والدفاعية الأميركية. تشمل أنشطة المجلس الأساسية نشر مقالات الرأي وإصدار تقديرات الموقف والتوجيهات، وعقد المؤتمرات، وإرسال الخبراء للإدلاء بشهاداتهم خلال جلسات الاستماع في الكونغرس.

في ثمانينيات القرن الماضي دعم المجلس قوات الكونترا في نيكاراغوا واستضاف شخصيات مثل "روبرتو دي أوبيسون"، رئيس حزب ARENA الذي ارتبط اسمه بفرق الموت في دولة السلفادور. اليوم يُصنَّف مجلس السياسة الخارجية الأميركية كإحدى المؤسسات الفكرية المتشدِّدة في واشنطن وضمن مراكز البحث المحسوبة على تيار المحافظين الجدد كـ "معهد المشروع الأميركي" و"مركز السياسة الأمنية" - التي تتبنّى ما يسمّى بـ "الحرب العالمية على الإرهاب"، وتحرّض على البرنامج النووي الإيراني[38].

يترأس المجلس اليهودي هيرمان بيرشنر منذ تأسيسه عام 1982. نائبه اليهودي أيضًا إيلان بيرمان مقرّب من التيار اليميني "المؤيد لإسرائيل" في الولايات المتحدة، وهو من المتخصّصين بالتحريض على إيران وبرنامجها النووي، وله سهم كبير في التحريض على حزب اللّه بادّعاء وجود دور له في دول أميركا اللاتينية.

4.1 التمويل

كغيره من المراكز ذات الأجندة اليمينية المنحازة لـ "إسرائيل"، لا يكشف "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" عن هوية مموّليه، لكن بيانات خدمة الإيرادات الداخلية التابعة لوزارة الخزانة تُظهِر أنّ أغلب التمويل يأتي من مؤسسات "خيرية" تملكها عائلات فاحشة الثراء، إما يهودية أو إنجيلية متصهينة منحازة للدفاع عن مصالح "إسرائيل". الرسم رقم (14) يظهِر حجم التبرعات السنوية التي يتلقّاها المجلس، وكما هو واضح، كان العام 2017 أكثر الأعوام من حيث التمويل في تاريخ المجلس.

[38] Right Web, "American Foreign Policy Council Profile", October 30, 2012. https://rightweb.irc-online.org/profile/american_foreign_policy_council/

الرسم رقم (14). حجم التبرعات السنوية بالدولار الأميركي التي حصل عليها "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" (2005-2017)

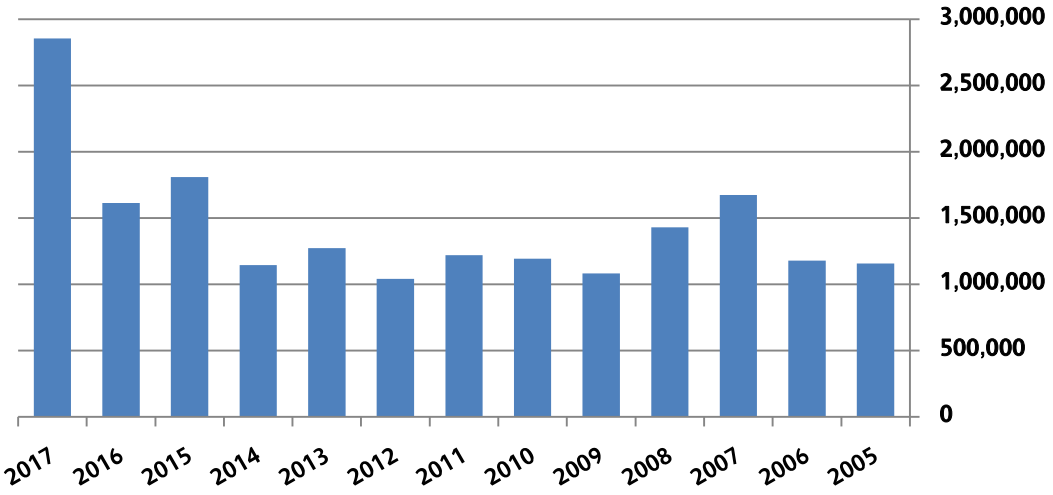

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية IRS – وزارة الخزانة الأميركية.

وعلى غرار أمثاله من مراكز البحث والفكر الأميركية سالفة الذكر، لا يعلن مجلس السياسة الخارجية الأميركية عن هوية مموّليه أو المبالغ التي يتبرّع بها هؤلاء المتبرعون، لكن بالرجوع إلى بيانات وزارة الخزانة الأميركية الخاصة ببعض الكشوفات المالية الخاصة بمؤسسات خيرية يمكن معرفة أسماء أبرز هؤلاء الممولين. الجدول رقم (8) ترد فيه أسماء أبرز المؤسسات والأشخاص الذين يموّلون المجلس والمبالغ التي تبرّعوا بها وتواريخها.

الجدول رقم (8). أبرز مموّلي "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" وحجم مساهماتهم المالية بالدولار الأميركي (2007-2017)

إسم المموِّل	قيمة التمويل	فترات التمويل
مؤسسة سارة سكيف الخيرية	1,950,000 دولار	2007-2012 2015-2017
بيتر ريتشاردسون	1,114,457 دولار	2005-2012 2015-2017
مؤسسة ويليام دونر الخيرية[39]	786,500 دولار	2007-2015
دونالد رامسفيلد	450,972 دولار	2007-2014 2017

[39] يدير مؤسسة ويليام دونر الخيرية مجلس أمناء أعضاؤه هم: ألكسندر وجوزيف وديبرا وروبرت وتيموثي دونر، ستيفاني هانسون، ويليام روزفلت، مايكل هانتر سبنسر، روبرت وويليام سبنسر، وكيرتن وريبيكا وينسور.

4.2 الإنفاق المالي

ينفق "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" أغلب دخله المالي السنوي على برامج متنوعة يسعى من خلالها إلى التأثير على صنّاع القرار الأميركيين. وبحسب أحدث كشف صادر عن "خدمة الإيرادات الداخلية" في وزارة الخزانة الأميركية للمدخولات والمصروفات الخاصة بالمجلس لسنة 2017، صُرِف نحو 676,000 دولار كرواتب ومخصّصات للمديرين والباحثين العاملين في مختلف أقسامه. وعن السنة المالية 2017 حصل رئيس المجلس هيرمان بيرشنر على 228,108 دولار، فيما حصل نائبه إيلان بيرمان على 213,697 دولار[40].

ولدى المجلس ثمانية برامج بحثية تتنوّع اختصاصاتها وينشر عبرها ما ينتجه من أبحاث وتقارير، ويعقد باحثو هذه البرامج منتديات ومؤتمرات للتأثير على صناعة القرار في الإدارة الأميركية والكونغرس. ويُصرف على هذه البرامج ما يقارب 2 مليون دولار سنويًا، ويتوزّع الإنفاق المالي كما يظهر في الرسم رقم (15)، استنادًا إلى المصرَّح عنه لدى وزارة الخزانة الأميركية.

الرسم رقم (15). حصص التمويل بالدولار الأميركي التي صرّح عنها "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" حول برامجه ونشاطاته للسنة المالية 2017

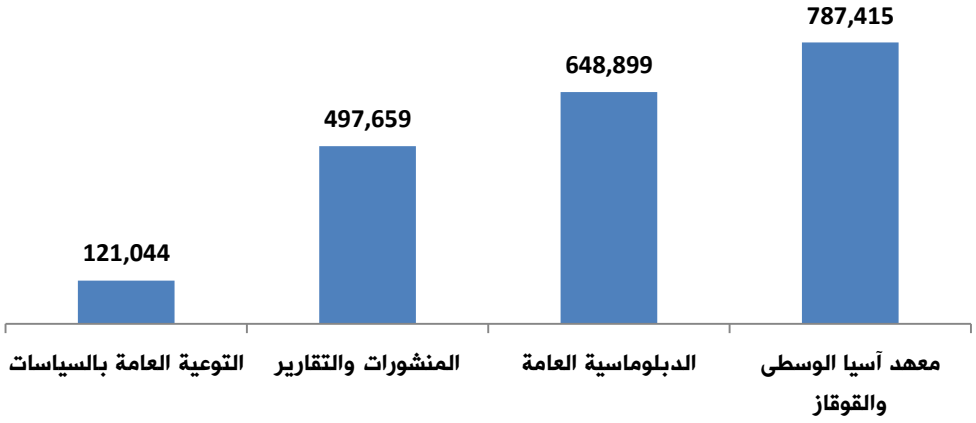

المصدر: خدمة الإيرادات الداخلية IRS – وزارة الخزانة الأميركية.

[40] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organizations, "Full text of "Form 990, Schedule J" for fiscal year ending Dec. 2017, American Foreign Policy Council", accessed on July 8th 2019. https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/521274529/201842119349300834/IRS990ScheduleJ

5. المركز الدولي للتقييم والاستراتيجيا

تأسس "المركز الدولي للتقييم والاستراتيجيا" عام 2004 على يد المتخصص بشؤون الأمن القومي الأميركي "ثور روناي"، الذي عمل سابقًا كنائب الرئيس التنفيذي لـ "مركز السياسة الأمنية" اليميني المعادي للإسلام، وكان عضوًا في المجلس الاستشاري لمنظمة "مسائل أمن الأسرة" التابعة للمحافظين الجدد. لفت المركز الاهتمام عام 2015 بعد إصدار الفيلم الوثائقي "لوس أباندونادو" المثير للجدل، والذي روّج لنظريّة تورّط الحكومة الأرجنتينية المزعوم في حماية المسؤولين عن تفجير عام 1994 لمركز الجالية اليهودية في بوينس آيرس، وموت المدعي العام الأرجنتيني الذي حقق في التفجيرات ألبرتو نيسمان في كانون الثاني 2015[41].

قدَّم الفيلم نظريات مختلفة طورّها نيسمان، ولا سيما زعمه أنّ الحكومة الأرجنتينية تواطأت مع السلطات الإيرانية لإخفاء الحقيقة بشأن تفجير عام 1994 لمبنى "الرابطة الإسرائيلية الأرجنتينية المتبادلة" (AMIA). وقد تبيّن أنّ صانعي الفيلم تربطهم علاقات مع جماعات سياسية يمينية في الولايات المتحدة وبصندوق التحوُّط الذي يملكه الملياردير اليهودي اليميني "بول سينجر"، الذي تُعدُّ شركته "إليوت إنفستمنتس" واحدة من الشركات الرائدة التي عارضت إعادة هيكلة ديون الأرجنتين. وقد ذكرت وسائل إعلام أنّ دوغلاس فرح الباحث الرئيسي في المركز الدولي للتقييم والاستراتيجيا كان أحد المنتجين المشاركين في الفيلم، وهو معارض قديم لحكومة كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، وشارك في كتابة مقالات وتقارير مع "مارك دوبويتز" نائب رئيس "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" المموَّلة من قبل بول سنيجر، والتي دأبت على مهاجمة الرئيسة الأرجنتينية السابقة[42].

بين عامَي 2004 و2014، تموَّل المركز من الجهات عينها التي موّلت أغلب مراكز البحث والفكر اليمينية الأميركية، وابتداءً من عام 2015 وقع المركز في عجز مالي استمر لحوالي عامَين بسبب انخفاض منسوب التبرعات من الجهات المموِّلة، حتى أصدرت خدمة الإيرادات الداخلية التابعة لوزارة الخزانة الأميركية قرارًا بسحب رخصة تصنيف المركز كمؤسسة غير ربحية، ليغلق أبوابه عام 2016.

---

41 Eli Clifton, "Following Paul Singer's Money, Argentina, and Iran (Continued)," Lobe Log, May 8, 2015. http://www.lobelog.com/following-paul-singers-money-argentina-and-iran-continued/

42 Eli Clifton and Jim Lobe, "The Right-Wing Americans Who Made a Doc About Argentina," Lobe Log, October 7, 2015. http://lobelog.com/the-right-wing-americans-who-made-a-doc-about-argentina/

6. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

هو مركز أبحاث يميني تأسس عام 1962، يُصنَّف على أنّه للمحافظين الجدد. حتى عام 1986 كان المركز يتبع جامعة جورج تاون، ويعرِّف عن نفسه بأنه "مؤسسة مستقلة لأبحاث السياسة العامة في مجال شؤون الأمن القومي والأجنبي". في المركز العديد من البرامج البحثية مقسَّمة حسب المناطق الجغرافية والصراعات. بحسب الكشوفات التي صرّح عنها المركز لوزارة الخزانة الأميركية صُرِف على "برنامج الأمن الدولي" حوالي 2,958,914 دولار أميركي خلال عام 2017.[43]

تتعدّد مهام هذا البرنامج، ومنها التركيز على ما يسمّونه "مكافحة الإرهاب والأمن الداخلي"، ويقارب المشرفون على هذا البرنامج الشأن الداخلي لدول أميركا اللاتينية على أنّه مرتبط بالأمن القومي الأميركي، لذلك صرف المركز كمًا هائلًا من المال للتصويب على دور مزعوم لحزب اللّه في دول أميركا اللاتينية. وجاءت أغلب مشاركات المركز في جلسات الاستماع في الكونغرس للتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية عبر باحثه الزائر في "كرسي بورك للاستراتيجيا" سكوت موديل الذي يأتي من خلفية استخبارية، حيث عمل كضابط في وحدة "الخدمة الوطنية السريّة" في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.[44]

---

[43] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organization, Form 990 – Center for Strategic and International Studies, 2017", accessed October 26th, 2019.
https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/521501082/201802159349301215/IRS990

[44] CSIS, "Scott Modell Biography", accessed on October 26th, 2019.
https://www.csis.org/people/scott-modell

7. مركز الأمن الأميركي الجديد

تأسس "مركز الأمن الأميركي الجديد" (CNAS) عام 2007، واعتُبِر مصدرًا هامًا لفريق الأمن القومي والتحليل العسكري الخاص بإدارة باراك أوباما، وخاصة فيما يتعلق بما يسمّى "استراتيجية مكافحة التمرّد" (COIN). وصفت صحيفة لوس أنجلوس تايمز المركز بأنه "ملاذ الديمقراطيين الصقور"، ويعرّف المركز نفسه بأنّه "مؤسسة أبحاث مستقلة وغير حزبية تهدف إلى إشراك صانعي السياسة والخبراء والجمهور بأبحاث وأفكار مبتكرة تستند إلى الحقائق والتحليل، لتشكيل ورفع مستوى النقاش حول الأمن القومي"[45].

بحسب بيانات وزارة الخزانة الأميركية عن العام المالي 2017، تلقّى المركز تبرعات بقيمة 12,166,810 دولار أميركي، وخصّص منها 1,562,016 دولار لبرنامج "استراتيجية الدفاع" الذي يركّز على ما يسمّى مكافحة الإرهاب ومصادر تمويله[46]. شارك المركز في جلسات الاستماع في الكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في الجريمة المنظّمة انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية بين عامَي 2011 و 2015 عبر أكثر من باحث أبرزهم الصهيوني ديفيد آشر، الذي يقول المركز في موقعه الإلكتروني أنّه متخصّص بتتبّع عمليات غسل الأموال[47].

---

[45] Shashank Bengali and Matea Gold, "Policy ace Michele Flournoy could be first female Defense chief", Los Angeles Times, January 4, 2013.
http://www.latimes.com/news/nationworld/nation/la-na-flournoy-profile-20130104,0,7163092,full.story#tugs_story_display.

[46] ProPublica, Non-profit Explorer Research Tax-Exempt Organization, Form 990 – Center for New American Security, 2017", accessed October 26th, 2019.
https://projects.propublica.org/nonprofits/organizations/208084828/201842269349301054/IRS990

[47] CNAS, "David Asher Biography", accessed on October 26th, 2019
https://www.cnas.org/people/david-asher

8. مجموعة الطيف الدولية

هي شركة خاصة متخصّصة في مجال تقديم استشارات في مجال الاستخبارات. تأسّست عام 2008 وتركّز على ما تصفه بـ "تعزيز سيادة القانون في جميع أنحاء العالم من خلال الالتزام بالأمن الأميركي، وإنفاذ القانون، والمنظمات الاستخباراتية". قدمت الشركة خدمات في أكثر من 40 دولة، وأنجزت في الولايات المتحدة الأميركية أعمالًا لصالح كلٍّ من وزارة العدل، ووكالة مكافحة المخدرات، ووزارة الخارجية، ومكتب شؤون المخدرات وإنفاذ القانون الدولي، ووزارة الداخلية، ووزارة الدفاع، بحسب ما يرد في الموقع الإلكتروني للشركة[48].

كانت كل مشاركات الشركة في جلسات الاستماع للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في النشاط الإجرامي انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية (5 مرات) محصورة بـ "مايكل برون"، أحد مؤسسيها والمدير الأسبق للعمليات في وكالة مكافحة المخدرات الأميركية بعد تقاعده عام 2008. وكما تذكر مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في موقعها الإلكتروني يشغل مايكل برون منذ عام 2016 منصب عضو مجلس مستشاري "مركز القوة الاقتصادية والمالية" في المؤسسة[49].

9. معهد بروكينغز

يتم تقديم معهد بروكينغز عمومًا كمركز فكري رئيسي للحزب الديمقراطي الأميركي، وهو نشط للغاية في شؤون السياسة الخارجية الأميركية، ويلاحظ تركّز المحافظين الجدد في أقسامه ومراكزه. يسوّق المعهد لفكرة استخدام القوة ولكن لأسباب "إنسانية" وكواجب، وليس على أساس التبشير الإنجيلي الديمقراطي أو الحماس المتحيّز. خلال العقد الماضي كان نصف باحثيه أعضاءً سابقين في مجلس الأمن القومي أو مِن مَن عملوا في البيت الأبيض. وفي المعهد مركز يسمّى "مركز حاييم صابان لسياسة الشرق الأوسط" الذي شارك أغلب الباحثين فيه بجلسات الاستماع في الكونغرس حول الدور المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية[50].

---

[48] SGI Global, "About Us", accessed on October 26th, 2019.
http://www.sgiglobal-llc.com/company/about-us/

[49] FDD, "Michael Braun Biography", accessed on October 30th, 2019.
https://www.fdd.org/team/michael-braun/

[50] Voltaire Net, "The Brookings Institution: a Think Tank of Good Feelings", 30 June, 2004.
https://www.voltairenet.org/article30065.html

10. الحوار البيني الأميركي

يُعدُّ "الحوار البيني الأميركي" مؤسسة فكرية مقرها الولايات المتحدة متخصصة بمجال الشؤون الدولية المرتبطة بشكل أساسي بشؤون الأميركيتين. يقع مقرها الرئيسي في واشنطن العاصمة، وتقول إنّها "تعمل على تعزيز الحكم الديمقراطي والازدهار والعدالة الاجتماعية في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي". تتركّز مجالات بحثها في الحوار على "سيادة القانون والتعليم والهجرة والتحويلات والطاقة وتغيّر المناخ والصناعات الاستخراجية"[51].

شارك رئيس المؤسسة مايكل شيفتر في 4 جلسات استماع في الكونغرس خُصِّصت للحديث حول الدور المزعوم لحزب اللّه في دول أميركا اللاتينية.

11. مراكز أخرى

- مجلس الأميركيتين – Council of the Americas: هو مركز بحثي يتبع لمؤسسة "المجتمع الأميركي" التي أسسها الملياردير اليهودي الأميركي ديفيد روكفيلر (1915-2017). شارك المركز في جلسات الاستماع في الكونغرس ثلاث مرات بين عامي 2005 و2018 للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية عبر نائب رئيسه إيريك فارنسورث.
- مؤسسة راند – Rand Corporation: هي مؤسسة فكرية وبحثية شهيرة، تقدّم استشاراتها بموجب عقود مع وزارة الدفاع الأميركية بشكل أساسي ومع أكثر من وكالة حكومية أميركية. شارك باحثو المؤسسة في جلستين فقط من جلسات الاستماع عامَي 2015 و2018.
- معهد هادسون – Hudson Institute: هو مؤسسة فكرية تأسست على أيدي المخطط الاستراتيجي العسكري هيرمان كان وبعض زملائه في مؤسسة راند. يصنَّف المعهد ضمن المؤسسات المحافظة التي تنطلق من محددات ما يسمّى "الأمن القومي الأميركي". شارك باحثو المعهد في جلسات الاستماع في الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية مرتين فقط عامَي 2010 و2018.
- مؤسسة التراث – Heritage Foundation: هي مؤسسة فكرية وبحثية محافظة، يغلب على أبحاثها ومنشوراتها طابع عدائي تجاه الإسلام، وهي من المؤسسات المصنَّفة تاريخيًا على أنّها لصيقة بسياسات الإدارات الجمهورية الأميركية. شارك ممثلون عن المؤسسة في جلستَي استماع فقط عامَي 2006 و2007 للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية.

[51] The Dialogue, "About Page", accessed on October 30th, 2019. https://www.thedialogue.org/about/

ثانيًا: الأفراد المشاركون في الجلسات

من أصل أكثر 17 باحث وعضو في المراكز البحثية والفكرية مشاركةً في جلسات استماع لجان الكونغرس بغرفتَيه للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية بين عامَي 2005 و2018، هناك أفراد يمكن تصنيف مشاركتهم بـ "النوعية" من حيث الخطاب والمادة المكتوبة التي قدّموها لأعضاء اللجان في الكونغرس. في ما يلي عرض لخلفيات أبرز هؤلاء، وفق تسلسل عدد مشاركاتهم في جلسات الاستماع.

الرسم رقم (16). عدد مشاركات الأفراد الباحثين في جلسات الإستماع المئة بلجان الكونغرس (2005-2018) للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية

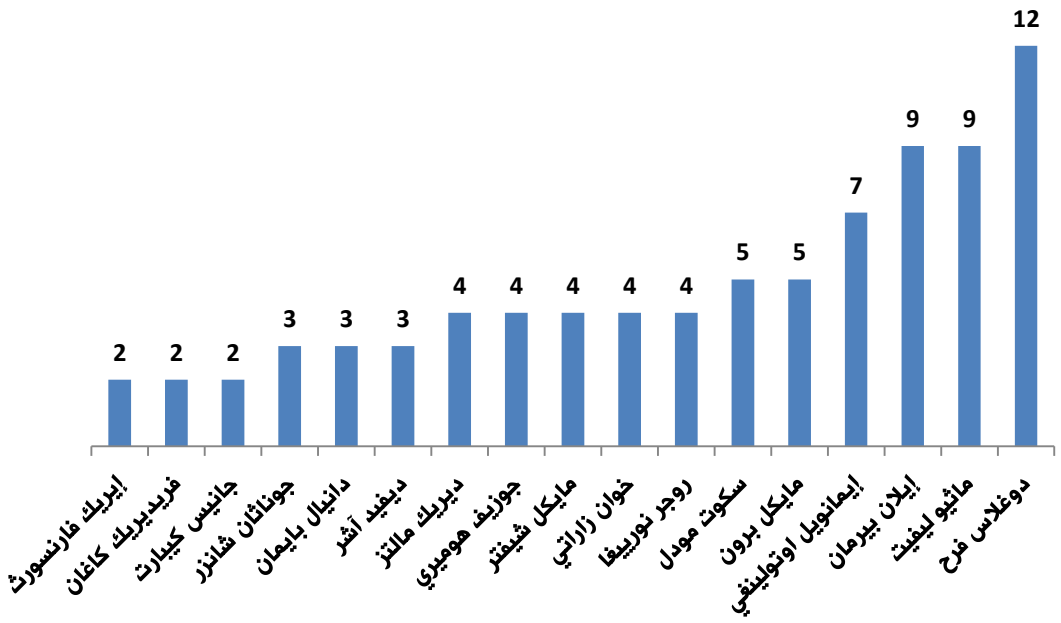

1. دوغلاس فرح

هو أميركي نشأ في كنف عائلة إنجيلية تبشيرية مارست نشاطها في أكثر من بلد في أميركا اللاتينية. عمل كصحافي في وكالة UPI حتى عام 1990، حيث انتقل للعمل كمراسل لصحيفة "واشنطن بوست" في كلٍّ من بوليفيا وكولومبيا وفنزويلا، وغطّى أخبار الحرب على عصابات الإتجار بالمخدرات فيها. عُيِّن عام 2000 مديرًا لمكتب واشنطن بوست في غرب أفريقيا. كتب عام 2001 تحقيقًا عن استفادة تنظيم القاعدة من تجارة الماس في دول غرب أفريقيا لشراء السلاح، وعقب ذلك غادر المنطقة مع عائلته في تشرين الثاني عام 2001، بعد تلقّيه تهديدات بالقتل – حسب ادّعائه. يعرّف فرح نفسه على أنّه "مستشار ومحلل في شؤون الأمن القومي". عمل عام 2004 لمدّة تسعة أشهر لصالح "تحالف دراسة الاستخبارات"، ولاحقًا بدأ بالكتابة عن حركات المقاومة والجماعات المسلّحة وما يسمّيه "تطوير الاستخبارات"[52].

عام 2004 نشر فرح كتابه الأول بعنوان "الدماء من الحجارة: الشبكة المالية السريّة للإرهاب"، ادّعى فيه أنّ تنظيم القاعدة وحزب اللّه ربطهما تحالف وثيق في غرب أفريقيا والسودان وأفغانستان، من خلال تبادل عمليات تدريب المقاتلين والتمويل عبر تجارة الماس والذهب[53]. كتب دوغلاس فرح عشرات المقالات والتقارير التي ادّعى فيها وجود علاقة بين جماعات الجريمة المنظّمة في دول أميركا اللاتينية وحزب اللّه، من منظّمة الفارك إلى كارتيلات تجارة المخدرات المكسيكية، إلى مساعدة نظام الرئيس الفنزويلي السابق هوغو تشافيز المزعومة لوجيستيًا لعناصر حزب اللّه لكي يتنقّلوا بحرّية في دول أميركا اللاتينية. يُعتبَر دوغلاس فرح الأكثر مشاركة في جلسات الاستماع للتحريض على حزب اللّه في أميركا اللاتينية بحوالي 12 جلسة بين عامي 2005 و2018 وبشكل منتظَم تقريبًا، أنظر الرسم رقم (17).

---

52 DouglasFarah.com, "About Douglas Farah", accessed on October 31st, 2019.
https://www.douglasfarah.com/about

53 Douglas Farah, Blood from Stones: The Secret Financial Network of Terror (New York: Broadway Books, 2004).

الرسم رقم (17). عدد مشاركات دوغلاس فرح في جلسات الاستماع بالكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية وتوزّعها حسب السنوات

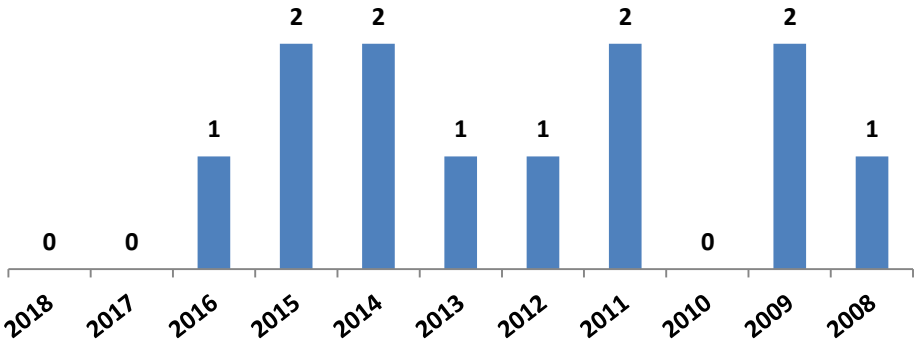

2. ماثيو ليفيت

يعتبر ماثيو ليفيت من أكثر الأميركيين تحريضًا وتتبّعًا لشؤون حزب الله. هو يهودي أميركي تلقّى تعليمه الثانوي في مدرسة "موسى بن ميمون" اليهودية الأرثوذكسية بولاية ماساتشوستس، ثم انتقل إلى جامعة "يشيفا" اليهودية في مدينة نيويورك، حيث حصل منها على شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه من كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية في جامعة "تافتس".

عمل ليفيت في مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، وثم كـ "شاهد خبير" في العديد من القضايا الجنائية والمدنية، وحاضر في ما يسمى "الإرهاب الدولي" نيابة عن وزارات الخارجية والعدل والدفاع والأمن الداخلي، وقدّم العديد من الاستشارات للوكالات الحكومية الأميركية والقطاع الخاص. حصل على زمالات مع "مركز مكافحة الإرهاب" (CTC) في الأكاديمية العسكرية الأميركية في ويست بوينت، ومركز الأمن السيبراني والوطني (CCHS) في جامعة جورج واشنطن، وهو عضو في "مجلس العلاقات الخارجية" (CFR)، وعضو في "المجلس الاستشاري الدولي" لكلٍّ من "معهد مكافحة الإرهاب" في الكيان الصهيوني و"المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب" في سنغافورة. ويعمل ليفيت أيضًا في المجلس الاستشاري لـ "برنامج

العقوبات والتمويل غير المشروع" (CSIF) في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"، وعمل سابقًا في المجلس الاستشاري الأكاديمي لـ "المركز الإماراتي للدراسات والبحوث الاستراتيجية".

أسّس ليفيت ما يسمّى "برنامج أبحاث الإرهاب" التابع لـ "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" عام 2001، بعد تركه العمل في مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI. قام ليفيت بإدارة البرنامج (الذي أُعيدَت تسميته فيما بعد باسم "برنامج شتاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات") حتى عام 2005، عندما غادر معهد واشنطن ليشغل مناصب تتعلّق بما يسمى "مكافحة الإرهاب" في وزارتَي الخزانة والخارجية في إدارة بوش الإبن. بعد انتهاء عمله الحكومي عام 2009، عاد إلى معهد واشنطن ليستأنف إدارة "برنامج أبحاث الإرهاب" الذي تبدّل اسمه ليصبح حاليًا "برنامج جانيت وإيلي رينهارد حول الإرهاب والاستخبارات"[54].

يهتم ليفيت بتتبّع شؤون حركات الإسلامي السياسي في المنطقة العربية وفي العالم الإسلامي، لكنّه يركّز بشكل خاص على حزب اللّه في أبحاثه ومقالاته وتقاريره. وكان الحزب موضوع كتابه الذي أصدره عام 2013 "البصمة العالمية لحزب اللّه اللبناني". هو من المعروفين بالتحريض على حزب اللّه في أوروبا حيث يضغط لتصنيف حزب اللّه أوروبيًا - كليًا أو جزئيًا - كتنظيم "إرهابي".

ويزعم ليفيت بأنّ حزب اللّه يدير "شبكة جرائم عالمية متطوّرة ومنظّمة"، وبأنّ الحزب "متورّط بتهريب المخدرات في أميركا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وتهريب السجائر في ولاية كارولينا الشمالية والسرقة في فيلادلفيا بالولايات المتحدة". يدّعي ليفيت أنّ "معظم عمليات حزب اللّه غير المشروعة تتم في المنطقة الحدودية الثلاثية في أميركا اللاتينية"، ويزعم بأنّ "العلاقات بين حزب اللّه وعصابات المخدرات على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك قد نمت أيضًا في السنوات الأخيرة"[55].

شارك ليفيت في الكثير من جلسات الاستماع في الكونغرس الأميركي التي عُقِدَت للتحريض على حزب اللّه، لكن في الجزء المتعلّق بالجريمة المنظّمة والدور المزعوم للحزب في أميركا اللاتينية دُعِي ليفيت للشهادة أمام لجان الكونغرس الأميركي حوالي تسع مرات بين عامَي

---

54 Washington Institute for Near East Policy, "Matthew Levitt Biography", accessed on November 2nd, 2019. https://www.washingtoninstitute.org/experts/view/levitt-matthew

55 World Politics Review, "Hezbollah's Criminal Network Expanding in Size, Scope and Savvy", May 1st, 2013. https://www.worldpoliticsreview.com/trend-lines/12918/global-insider-hezbollah-s-criminal-network-expanding-in-size-scope-and-savvy

2005 و2018، وقدّم أوراقًا وأبحاثًا في كل مرّة من هذه المرّات ركّز فيها من الاستشهاد بوسائل إعلام يمينية في دول أميركا اللاتينية، وتقارير صادرة عن أجهزة الاستخبارات الأميركية لإعطاء صفة "الموثوقية" لما يطرحه.

الرسم رقم (18). عدد مشاركات ماثيو ليفيت في جلسات الاستماع بالكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية وتوزعها حسب السنوات

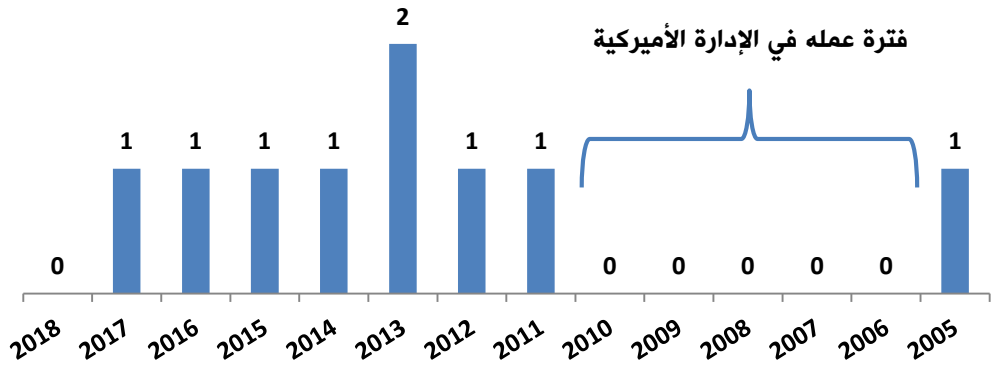

3. إيلان بيرمان

هو يهودي أميركي يشغل منصب نائب رئيس "مجلس السياسة الخارجية الأميركية" (AFPC)، ومحرر مجلة "شؤون الأمن الدولي"، وهي مجلة تصدر عن "المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي" المرتبط بالمحافظين الجدد. يُستشهَد به كثيرًا من قبل متابعي شؤون الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وهو مرتبط بعدد من المجموعات السياسية التي روّجت لما يسمّى "الحرب العالمية على الإرهاب" والنهج المتشدد تجاه إيران بشكل خاص[56].

شارك إيلان بيرمان في تأليف أربع كتب أغلبها كان عن إيران وحلفائها في الشرق الأوسط وهي: "تفكيك الاستبداد: الانتقال إلى ما بعد الأنظمة الشمولية"، و"طهران: استراتيجيات

[56] AFPC, "About Ilan I. Berman", accessed on November 2nd, 2019.
https://www.afpc.org/about/experts/ilan-i-berman

مواجهة الجمهورية الإسلامية"، و"إختراق إيران الاستراتيجي لأميركا اللاتينية"، و"منطق الحرب غير النظامية: عدم التماثل وخصوم أميركا". ولبيرمان أربع كتب ألّفها بين 2005 و2015 وهي: "صعود طهران: تحدي إيران للولايات المتحدة"، و"الانتصار في الحرب الطويلة: استعادة الهجوم على الإسلام الراديكالي"، و"الانهيار: نهاية روسيا وماذا يعني بالنسبة لأميركا"، و"طموح إيران القاتل: سعي الجمهورية الإسلامية نحو القوة العالمية". يُعدُّ كتابه المشترك مع جوزيف هوميري، المنشور عام 2014 "إختراق إيران الاستراتيجي لأميركا اللاتينية"، من أكثر الكتب التي يستشهد بها كتّاب وصحافيون للتحريض على إيران وحزب الله بزعم وجود مخطط لهما لاختراق أميركا اللاتينية ثقافيًا، إلى جانب ما يسمّى "الإرهاب" والجريمة المنظّمة[57].

شارك إيلان بيرمان في أكثر من 15 جلسة استماع في الكونغرس مخصّصة للتحريض على إيران وحزب الله، كانت تسعة منها مخصَّصة لما يسمّى دور حزب الله في الجريمة المنظّمة والدور المزعوم للحزب في أميركا اللاتينية.

الرسم رقم (19). عدد مشاركات إيلان بيرمان في جلسات الاستماع بالكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية وتوزعها حسب السنوات

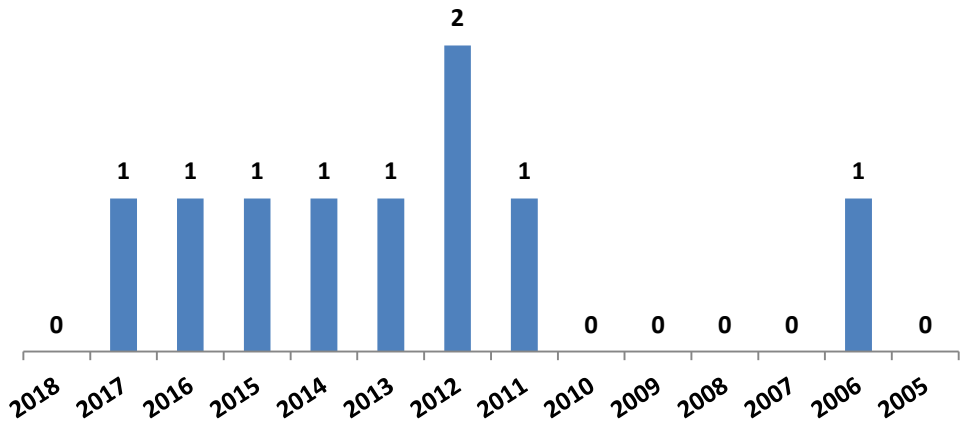

57 Joseph M. Humire and Ilan Berman, Iran's Strategic Penetration of Latin America, (Lanham, MD: Lexington Books, 2014).

4. إيمانويل أوتولينغي

هو يهودي إيطالي من مواليد عام 1969 في مدينة بولونيا الإيطالية، ويتحدث الإنجليزية والفرنسية والعبرية والإيطالية. تلقّى تعليمه الأساسي في بيئة يهودية إلى أن حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة بولونيا، ثم انتقل إلى الكيان الصهيوني وعاش فيه لمدة خمس سنوات ويعمل في ما يسمّى "معهد إسرائيل للديمقراطية". حصل على درجة الدكتوراه في النظرية السياسية من الجامعة العبرية في القدس المحتلة. عام 2003، قام بتدريس مادة "السياسة الإسرائيلية" في جامعة أكسفورد البريطانية، حيث عمل كزميل زائر في برنامج "ليون غينزبرغ" للدراسات الإسرائيلية في "مركز أكسفورد للدراسات العبرية واليهودية" ومركز الشرق الأوسط في كلية "سانت أنتوني" في أكسفورد. ثم أدار بعدها في بروكسل ببلجيكا ما يسمى "معهد عبر الأطلسي" التابع للجمعية اليهودية الأميركية، وكتب العديد من المقالات والتقارير والأبحاث لمراكز أبحاث محافظة منها "معهد المشروع الأميركي"، قبل أن ينتقل عام 2011 للعمل في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"[58].

لأوتولينغي خمسة كتب ألّفها بين عامي 2007 و2011: "أوروبا واليهود ومعاداة السامية"، و"القنبلة الإيرانية"، و"تحت سحابة الفطر: أوروبا وإيران والقنبلة"، و"إيران: الأزمة التي تلوح بالأفق"، و"الباسدران: داخل حرس الثورة الإيراني". يمكن القول بأنّه غزير الإنتاج من ناحية المقالات و"الأوراق البحثية"، وتأثير ما يسوّق له داخل الكونغرس الأميركي في جلسات الاستماع التي يُدعى إليها كبير، حيث شارك في سبع جلسات استماع فقط للتحريض على ما يُزعَم من دور لحزب اللّه في أميركا اللاتينية بين عامَي 2005 و2018، وكان لمشاركاته صدىً واسعًا، كون بعض أعضاء الكونغرس تبنّوا ما سلّمه من أوراق عند صياغة مقدّمات بعض قوانين العقوبات التي استهدفت التضييق على مصادر تمويل حزب اللّه.

[58] Jewish Telegraph, “Profile: Emanuele Runs a US Think Tank from His Home in Brussels”, 2012. https://www.jewishtelegraph.com/prof_144.html

يُعتبَر أوتولينغي الأكثر بروزًا بين الباحثين والأفراد الذين دُعوا للشهادة في جلسات الاستماع أمام مختلف لجان الكونغرس بغرفتَيه، كونه يحاول إضفاء "المصداقية" على ما يروّج له في حديثه داخل الكونغرس، من خلال زياراته الدورية لكلٍّ من الأرجنتين وباراغواي والبرازيل تحديدًا ونقل ما يستقيه من مصادر يدّعي أنّها رسمية وأخرى "يرفض الكشف عن هويتها". بالإضافة إلى تتبّعه أخبار الجالية اللبنانية في المنطقة الحدودية الثلاثية عبر توثيق ما يكتبه أبناء الجالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مثلًا، إنتقل أوتولينغي ابتداءً من عام 2016 إلى استعمال موقع فيسبوك كمصدر رئيسي لتجميع معلومات وصور عن لبنانيين في المنطقة الحدودية الثلاثية لدعم سرديته في جلسات الاستماع في الكونغرس.

الرسم رقم (20). عدد مشاركات إيمانويل أوتولينغي في جلسات الاستماع بالكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية وتوزعها حسب السنوات

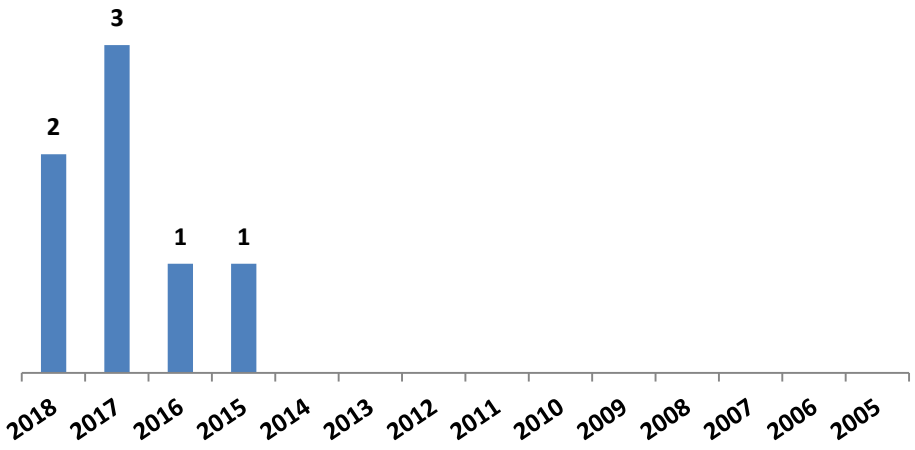

5. شخصيات أخرى:

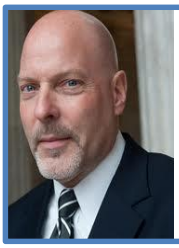

مايكل برون

ضابط سابق في وكالة مكافحة المخدرات الأميركية، شغل منصب مدير العمليات في الوكالة حتى تقاعده عام 2008، وأسس مع آخرين بعدها شركة Spectre Group International الاستشارية في مجال الاستخبارات. عام 2016 انسحب من إدارة الشركة ليؤسس شركته الخاصة SAVA Workforce Solutions. شارك في خمس جلسات استماع في الكونغرس بين عامَي 2009 و2016، للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في تجارة المخدرات انطلاقًا من أميركا اللاتينية.

سكوت موديل

ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية CIA عمل في أقسام متخصصة بدول أميركا اللاتينية والشرق الأوسط. بعد تقاعده من عمله في وكالة الاستخبارات المركزية عام 2011، شغل منصب كبير الباحثين المشاركين غير المقيمين في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية " CSIS، ويشغل حاليًا منصب المدير الإداري لمجموعة Rapidan Energy Group، وهي شركة استشارية في سوق النفط مقرها واشنطن العاصمة. شارك في خمس جلسات استماع في الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه بالجريمة المنظّمة في دول أميركا اللاتينية.

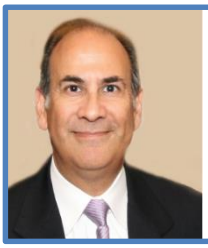

روجر نوروييغا

مساعد وزير الخارجية الأسبق لشؤون نصف الكرة الغربي (كندا وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) وسفير أميركي سابق لدى "منظمة الدول الأميركية". منذ تقاعده من عمله الحكومي عام 2005 يعمل منسّقًا لبرنامج "أبحاث أميركا اللاتينية" في معهد المشروع الأميركي. يكتب في العديد من الصحف والمواقع الأميركية حول فنزويلا وجماعات الجريمة المنظّمة العابرة للحدود. شارك نوروييغا في أربع جلسات استماع في الكونغرس الأميركي للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في الجريمة المنظّمة انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية.

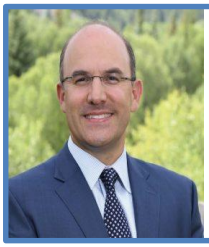

خوان زاراتي

شغل منصب نائب مساعد الرئيس الأميركي ونائب مستشار الأمن القومي لمكافحة الإرهاب خلال إدارة جورج بوش الإبن. يعمل حاليًا كرئيس ومؤسس مشارك لـ "شبكة النزاهة المالية"، ومدير "مركز القوة المالية والاقتصادية" في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"، وأيضًا يشغل منصب كبير المستشارين في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية". يُعتبَر زاراتي مهندس نظام العقوبات الأميركية الحديث بعد هجمات 11 أيلول عام 2001. شارك في أربع جلسات استماع في الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في الجريمة المنظّمة العابرة للحدود انطلاقًا من أميركا اللاتينية.

مايكل شيفتر

رئيس مؤسسة "الحوار البيني الأميركي" وأستاذ مساعد لدراسات أميركا اللاتينية في كلية الشؤون الخارجية بجامعة جورج تاون. وهو عضو في "مجلس العلاقات الخارجية" ويكتب في مجلة Foreign Policy. قبيل انضمامه إلى مؤسسة "الحوار البيني الأميركي" عمل مديرًا لبرنامج أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في "الصندوق الوطني للديمقراطية - NED" الأميركي. شارك شيفتر في 4 جلسات استماع للتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية.

جوزيف هوميري

عسكري سابق في قوات المارينز بالجيش الأميركي شارك في غزو العراق وبعد انتهاء خدمته العسكرية حصل على شهادة في الاقتصاد والشؤون الدولية من جامعة جورج ميسون. يشغل حاليًا منصب المدير التنفيذي في مركز "نحو مجتمع حر وآمن" الذي يموّله الأرجنتيني اليميني أليخاندو شافوين. يشتهر هوميري بتحريضه وتصويبه على حزب اللّه في مقالاته وتقاريره ومشاركاته بجلسات الاستماع في الكونغرس التي شارك في أربع منها لأداء هذا الدور.

ديريك مالتز

مدير العمليات الأسبق في وكالة مكافحة المخدرات الأميركية بين عامَي 2005 و2014. يعمل في شركة استشارات خاصة تُدعى Pen Link وتستعين به مراكز أبحاث في ندواتها وموادها الإعلامية المصوّرة كخبير متخصّص بما يدّعون أنه تجارة لحزب اللّه بالمخدرات في أميركا اللاتينية. شارك بين عامَي 2011 (بصفته الرسمية) و2018 (بصفته كخبير) في 4 جلسات استماع في الكونغرس للتحريض على دور مزعوم لحزب اللّه في الجريمة المنظّمة انطلاقًا من أميركا اللاتينية.

ديفيد آشر

يهودي أميركي حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة أكسفورد وكان باحثًا جامعيًا في جامعة كورنيل. بين عامَي 2001 و2005 شغل منصب كبير المستشارين لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ في وزارة الخارجية، والمنسق الخاص لمجموعة كوريا الشمالية العاملة في وزارة الخارجية الأميركية. خلال إدارة بوش الإبن عمل آشر ضمن طواقم هندسة العقوبات على كوريا الشمالية، وفي عام 2011 شارك في جهود إدراج البنك اللبناني الكندي على قوائم العقوبات بحجة تمويل حزب اللّه. بين عامَي 2010 و2014 شغل منصب كبير المستشارين في قيادة "العمليات الخاصة الأميركية لمكافحة تمويل الجهات المعادية". كجزء من عمله مع قيادتَي "العمليات الخاصة" و"الوسطى" في الجيش الأميركي، ساعد آشر في الإشراف على ما يسمّى "مشروع كاساندرا" و"عملية تيتان" اللتان أعلنت عنهما وكالة مكافحة

المخدرات الأميركية (DEA)، التي زعمت بموجبها أنّ حزب اللّه متورّط بتجارة المخدرات. يعمل حاليًا كباحث رئيسي وعضو في مجلس مستشاري "مركز القوة الاقتصادية والمالية" في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات". شارك ديفيد آشر بين عامَي 2011 و2017 بثلاث جلسات استماع في الكونغرس الأميركي للتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في نشاطات الجريمة المنظّمة انطلاقًا من دول أميركا اللاتينية.

دانيال بايمان

هو عميد مشارك لكلية والش بجامعة جورجتاون ومدير البحوث السابق في مركز حاييم صابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز. مجالات اختصاصه هي إيران، ما يسمّى "الإرهاب"، والشؤون الأمنية في الشرق الأوسط. شارك في ثلاث جلسات استماع للتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في اميركا اللاتينية.

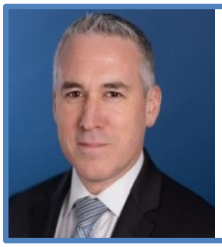

جوناثان شانزر

يهودي أميركي عمل كمحلل في "قسم مكافحة الإرهاب" في وزارة الخزانة الأميركية، حيث لعب دورًا في إدراج شخصيات عربية وإسلامية وغيرهم على قوائم ممولي ما يسمّى الإرهاب. وشغل مناصب بحثية سابقة في مركز أبحاث منها "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" التابع لمنظّمة آيباك و"منتدى الشرق الأوسط" الصهيوني. انضم شانزر إلى "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" ويشغل حاليًا منصب نائب رئيس المؤسسة لشؤون البحوث ويشرف على عمل خبراء وباحثي المؤسسة. يدّعي بأنّه متخصّص في شؤون حزب اللّه وإيران، وهو عضو في فريق

القيادة التابع لما يسمّى "مركز القوة الاقتصادية والمالية" التابع أيضًا للمؤسسة. شارك في عشرات جلسات الاستماع في الكونغرس للتحريض على إيران وحزب الله، ثلاث منها كانت مخصصة للحديث عن الدور المزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية.

جانيس كيبارت

مستشارة سابقة في عدد من لجان الكونغرس، عملت سابقًا كمستشارة للجنة التحقيق الخاصة بأحداث 11 أيلول. تُعتَبَر كيبارت من المهووسات بأمن الحدود الأميركية، ومع أنها شاركت عامَي 2006 و2008 في جلستَي استماع في الكونغرس فقط خُصِّصَت للتحريض على حزب الله، إلا أنّ آخرين من الذين دُعوا لاحقًا للشهادة أمام لجان الكونغرس استشهدوا بالمعلومات التي ادّعت حصولها عليها (ادّعت أنها أحصت تهريب حزب الله أكثر من 200 عنصر من عناصره إلى داخل الولايات المتحدة عبر الحدود مع المكسيك).

فريديريك كاغان

من عتات المحافظين الجدد الذين برزوا خلال إدارة جورج بوش الإبن. يعمل كباحث مقيم في "معهد المشروع الأميركي" ويرأس فيه "مشروع الأخطار الحرجة" الذي يخصّص إصداراته ومتابعاته للتصويب على حركات الإسلام السياسي والمقاومة في الشرق الأوسط. شارك في جلستَين عامَي 2014 و2015 للتحريض على حزب الله على خلفية دور مزعوم له في النشاط الإجرامي انطلاقًا من أميركا اللاتينية.

إيريك فارنسورث

دبلوماسي أميركي سابق عمل في أكثر من سفارة أميركية حول العالم ومنها في بعض دول أميركا اللاتينية. عمل في حقل الاستشارات بعد تركه عمله الحكومي، وفي عام 2003 انضم إلى مؤسسة "مجلس الأميركيتين" البحثية وترقّى فيها حتى حصوله على منصب نائب الرئيس. شارك في جلستَي استماع للتحريض على الدور المزعوم لحزب اللّه في أميركا اللاتينية عامَي 2009 و2017.

الخلاصة:

تمنح شهادات الخبراء المنتمين إلى مراكز الدراسات الأميركية في الكونغرس الأميركي نوعًا من المشروعية العلمية والمصداقية للاجراءات السياسية التي يقرّرها الكونغرس أو الإدارة الأميركية. وهنا تظهر الصلة بين عدد الجلسات المرتبطة بموضوع محدَّد والأجندة السياسية للأطراف الداعمة للجهات التي تتولّى تقديم الشهادات. ويبرز هنا العام 2015 في ارتفاع التمويل، لا سيما من جهات مرتبطة باللوبي الإسرائيلي، لعدد من الجهات الأكثر حضورًا في جلسات الاستماع والتي ركّزت التحريض على حزب الله وإيران. ويمكن تفسير هذا الأمر بكونه جزءًا من الحملة الإسرائيلية المضادة لإحباط مفاعيل الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الدولية.

كما جرت ملاحظة أنّ المركزين الأكثر مشاركة في جلسات الاستماع المرتبطة بالدور المزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية، كانا "مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات" و"معهد واشنطن"، اللذان تلقيا تمويلات في معظمها من جهات يهودية أميركية يمينية ويحظيا بعناية إعلامية ودعائية متقدّمة. ورغم وجود عدد من المراكز والشخصيات المشاركة في الجلسات المذكورة، إلا أنّه في الواقع تعود النسبة الأكبر من المشاركات لعدد محدود جدًا من المراكز والشخصيات، بمعنى هذا التنوع ليس إلا شكليًا.

كما برز أنّ أغلب الشخصيات المشاركة في تقديم شهادات عن حزب الله في هذه الجلسات هم من اليهود الأميركيين إضافة لبعض الإنجيليين. وهذا يطعن في مصداقية ودوافع ما يقدمونه من آراء وتوصيات لا سيما إن أضفنا لذلك هوية المؤسسات التي يعملون لصالحها وتاريخ علاقاتهم المهنية والسياسية. وهنا من المفيد التذكير أنّ رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس عادة ما تكون لشخصيات مقربة من الكيان الصهيوني وتنال تمويلات من اللوبي الإسرائيلي، ووجودها في موقع الرئاسة يتيح لها التأثير على أجندة جلسات الاستماع بشكل كبير.

يساعد هذا المسح التفصيلي للجهات المشاركة في جلسات الكونغرس حول دور مزعوم لحزب الله في أميركا اللاتينية على تفكيك السرديات والمعطيات التي يجري عرضها داخل الكونغرس ضد حزب الله، وكذلك فهم دوافع وخلفيات إثارة مسائل محدَّدة، وهو ما سيكون موضوع التقارير المقبلة من هذا المشروع البحثي.

ثبت المحتويات

تعريف المشروع 3
مقدمة 7
أولًا: المراكز والمؤسسات البحثية 8
1. مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات 9
1.1 التمويل 10
1.2 الهيكلية 11
1.3 الإنفاق المالي 13
1.4 النشاط في الكونغرس 16
1.5 الحضور الإعلامي 17
2. معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى 20
2.1 التمويل 21
2.2 الهيكلية 22
2.3 الإنفاق المالي 23
2.4 النشاط في الكونغرس 24
2.5 الحضور الإعلامي 25
3. معهد المشروع الأميركي 26
3.1 التمويل 27
3.2 الإنفاق المالي 29
3.3 النشاط في الكونغرس 30
3.4 المنتديات 31
4. مجلس السياسة الخارجية الأميركية 33
4.1 التمويل 33
4.2 الإنفاق المالي 35
5. المركز الدولي للتقييم والاستراتيجيا 36
6. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية 37
7. مركز الأمن الأميركي الجديد 38
8. مجموعة الطيف الدولية 39
9. معهد بروكينغز 39
10. الحوار البيني الأميركي 40
11. مراكز أخرى 40
ثانيًا: الأفراد المشاركون في الجلسات 41
الخلاصة: 56

الأعداد السابقة

العدد	العنوان	التاريخ
العدد الأول	جلسات الكونغرس حول حزب اللّه في أميركا اللاتينية: البيانات والمشاركون	حزيران 2021

مشروع بحثي

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات وتهتم بالقضايا
الإجتماعية والإقتصادية وتواكب المسائل
الإستراتيجية والتحولات العالمية المؤثرة

هاتـف : 01/836610 فاكس : 01/836611 خليوي : 03/833438

البريد الإلكتروني :
dirasat@dirasat.net
www.dirasat.net

الرمز البريدي :
Baabda 10172010
P.O.Box : 24/47
Beirut - Lebanon